الصناعة الحديثية " للعظيم آبادى "
في تعليقه على سنن الدار قطنى
" المسمى بـ التعليق المغنى على سنن الدار قطنى "

إعداد

أ د/ محمد عبد الظاهر محمد عبد المطلب

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

بكلية البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة – جامعة الازهر

ملخص البحث باللغة العربية

الصناعة الحديثية " للعظيم آبادى " فى تعليقه على سنن الدار قطنى " المسمى بـ التعليق المغنى على سنن الدار قطنى "

محمد عبد الظاهر محمد عبد المطلب

قسم الحديث وعلومة كلية البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة، المنيا، جامعة الازهر

البريد الإلكترونى: abdalzaher1972@gmail.com

ملخص البحث

تناول هذا البحث بيان الصناعة الحديثية " للعظيم آبادى " في تعليقاته على سنن الدار قطنى وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي ، ثم المنهج الوصفى التحليلى لتحديد ملامح صنعته الحديثية ومدى توافقها لما عليه أئمة هذا الشأن

وتوصلت من خلال هذه الدراسة إلى أن " العظيم آبادى" – رحمه الله – يسلك منهج التخريج الإجمالى للروايات. وأنه يترجم لبعض رجال الإسناد تراجم مختصرة ، كما يعتمد في بيان درجة الحديث على أحكام الأئمة في الأعم الأغلب ، وأحيانا يجتهد بنفسه في بيان الحكم لكن قليل . وأن الرجل معتدل في الجرح والتعديل موافق لما عليه الجمهور .

الكلمات المفتاحية : الصناعة ، الحديثية ،العظيم آبادى.

Al-Sina’a Al-Hadithyah by Al-Azimabadi in his commentary on Sunan Al-Daraqutni "The so-called 'The Singing Commentary on Sunan al-Daraqutni'

Mohamed Abdel-Zaher Mohamed Abdel-Muttalib
Department of Hadith and its Sciences, Al-Azhar College for Girls, New Minya, Al-Azhar University, Egypt.
Emai: muhammadabdelmoteleb@azhar.edu.eg .

Abstract:
This research dealt with the statement of the modern industry of "Al-Azimabadi" in his comments on Sunan Al-Daraqutni In this study, I relied on the inductive approach, and then
the descriptive analytical approach to determi the features of his hadith work and the Through this study, I concluded that "Al-Azeem Abady" - may God have mercy on him
follows the approach of total graduation of novels. And that he translates brief translations for some of the narrators of the chain of narrators, and he relies on the rulings of the imams in the most general way in explaining the degree of hadeeth, and sometimes he strives himself to explain the ruling, but it is few. And that the man is oderate in wounding and amending, and agrees with what the extent of their compatibility with the imams of this matter. public is upon

Keywords:Industry - Hadith - Al- Azimabadi

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي منَّ علينا بإنزال القرآن الكريم ، وتكفل بحفظه في الصدور والسطور إلى يوم الدين ، وجعل من تتمة حفظه حفظ سنة خاتم الأنبياء وسيد المرسلين.

والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الذي أوكل الله إليه تبيان ما أراده من التنزيل بقوله تعالى: " وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" (1)

.فقام – صلى الله عليه وسلم – مبينا له بأقواله وأفعاله وتقريراته بأسلوب واضح جلى مبين

والرضى عن الصحابة الأخيار الذين تلقوا السنة النبوية عن النبي الكريم فوعوها ، ونقلوها للناس كافة كما سمعوها فى غاية من الإتقان خالصة من شوائب التحريف والتبديل، ومصانة عن أيد العابثين .

والرحمة والمغفرة لسلفنا الصالح الذين تناقلوا السنة المطهرة جيلاً عن جيل. ووضعوا لسلامة نقلها وروايتها قواعدَ وضوابط دقيقة لتخليصها من تحريف المبطلين .

والجزاء الخير الوفير لمن خلف السلف من علماء المسلمين ،الذين تلقوا السنة عن أسلافهم فاعتنوا بها غاية العناية فحققوا نصوها ، وخرجوا أحاديثها ، وشرحوا غريبها ، وكان من هؤلاء العلماء " شمس الحق العظيم آبادى" حيث اعتنى بسنن الدار قطنى عناية فائقه ، وكان لهذه التعليقات الأثر البالغ فى تقريب ما فى هذا الكتاب لقاصديه من طلاب

---

(1) الآية رقم (44) سورة النحل

العلم ، حيث حوت تعليقاته صنعة حديثية جديرة بأن يفرد لها مصنف مستقل فقصدت من خلال هذه الدراسة أن أبرز أهم ملامح هذه الصنعة الحديثية للعظيم آبادى . سائلا المولى عز وجل أن يرزقنى الإخلاص فى القول والعمل .

أسباب اختيار الموضوع

من أهم اسباب اختيار موضوع هذا البحث أننى منذ عدة سنوات عكفت على قراءة سنن الدار قطنى والتى بهامشها " التعليق المغنى " للعظيم آبادى " فوجدت أن المحدث العظيم آبادى – رحمه الله تعالى – قد بذل فيه جهدا كبيرا فى تخريج الأحاديث وبيان مصادرها فى كتب السنة ، إضافة إلى ما حواه هذا التعليق من فوائد حديثية عظيمة .

كذلك إبراز شخصية " شمس الحق العظيم آبادى – الحديثية من خلال هذه الدراسة .

مشكلات البحث

تكمن مشكلات هذا البحث فى :-

- بيان منهج العظيم آبادى فى تخريج الأحاديث .
- بيان منهج العظيم آبادى فى دراسة رجال الإسناد ومدى تمكنه من هذه الصنعة .
- بيان منهجه فى الحكم على الأسانيد ومدى موافقته لما علىه أئمة هذا الفن .
- معرفة منهج العظيم آبادى فى التعديل والتجريح .

الكلمات المفتاحية

الصنعة – الحديثية – العظيم آبادى

الدراسات السابقة

لم اقف فيما اطلعت عليه – والله أعلم – أن أحدا تناول هذه الدراسة وأفرد لها بحثا مستقلا . لكن هناك بعض الدراسات التى تناولت حياة العظيم آبادى والتى منها :-

" المحدث الشيخ شمس الحق العظيم آبادى حياته وجهوده فى الحديث " للباحث / سيد عبد الماجد الغورى الباحث فى معهد دراسات الحديث النبوى (إنهاد) والمحاضر فى الكلية الجامعية الإسلامية العالمية – بسلانجو – ماليزيا .

وقد تناول هذا البحث حياة العظيم آبادى – وسيرته الذاتية والعلمية ، وعصره ، وجهوده فى خدمة السنة حيث قام الباحث بسرد مؤلفاته والحديث عنها على وجه الاختصار الشديد حيث تحدث عن " التعليق المغنى– فى عدة سطور بمثابة إشارات وليست دراسة – أما دراستى هذه فبينت فيها أهم ملاح صنتعة الحديثية فى تعليقه على سنن الدار قطنى ببيان ووضوح والتى خلت منها تماما هذه الدراسة المشار إليها .

كما وقفت على دراسة آخرى تناولت حياته أيضا وأراءه العقدية ، وجاءت بعنوان " العظيم آبادى وأرآؤه العقدية فى الرد على الفرق الكلامية فى كتابه " عون المعبود شرح سنن أبى داود " للباحث : العبيدى زياد رشيد حمدى – نشر بمجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة – بالعراق – فى العدد 23 سنة 2017م وكما هو واضح من عنوانه لا علاقة له بدراستى .

وأيضا وقفت على بحث بعنوان

" شخصية المحدث العظيم آبادى فى ضوء كتابه " عون المعبود " شرح سنن أبى داود . للباحث / رفيق أختر باحث دكتوراه قسم اللغة العربية والفارسية بجامعة كلكتا بنغال الغربية – الهند والبحث منشور بمجلة هلال

بالهند . تناولت هذه الدراسة حياته – ومجهوداته فى خدمة الدين ومصنفاته ومكانته العلمية والدعوية ، ثم تناول منهج العظيم آبادى فى شرحه لسنن أبى داود

وكذلك بحث بعنوان : " العلامة أبو الطيب محمد شمس الحق عظيم آبادى – رحمه الله – حياته وخدماته –تأليف : محمد عزيز شمس – نشره المركز الإسلامي للبحوث العلمية 2008 كراتشى – باكستان – باللغة الأوردية .

المنهج البحثى

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنتاجي .

حيث قمت بقراءة متأنية للسنن وتعليقات العظيم آبادى عليها ، ثم قمت بتحليل ودراسة لتعليقاته ، واستنتجت منها الخطوط العريضة لصنعته الحديثية ومدى تمكنه من زمام هذه الأمر .

خطة البحث

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتى في :– مقدمة ، وفصلين ، وخاتمة .

أما المقدمة فجاء فيها بيان أسباب اختيار الموضوع وأهميته ، وأهم الدراسات السابقة ، وخطة العمل فيه .

أما الفصل الأول فكان في " التعريف بالعظيم آبادى – و سنن الدار قطنى . وجاء في مبحثين :–

المبحث الأول : التعريف بالعظيم آبادى " من حيث :

– اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

- مولده ونشاته .
- طلبه للعلم ورحلاته .
- مكانته العلمية .
- وفاته وتراثه وبيان المطبوع منه والمخطوط .

المبحث الثانى : التعريف بسنن الدار قطنى " من حيث : -

- مؤلفها
- موضوعها .

أما الفصل الثانى : فقد جاء بعنوان " الصنعة الحديثية للعظيم آبادى في تعليقه على سنن الدار قطنى . وقد جاء في أربعة مباحث :-

المبحث الأول : صنعته الحديثية في تخريج الأحاديث

المبحث الثانى : صنعته الحديثية في دراسة الأسانيد .

المبحث الثالث : صنعته الحديثية في الحكم على الأسناد

المبحث الرابع : من تكلم فيهم " العظيم آبادى" جرحا وتعديلا .

أما الخاتمة : فقد ضمنتها خلاصة البحث وأهم النتائج التى توصلت إليها.

المبحث الأول

التعريف بالعلامة المحدث " العظيم آبادي"

إسمه ونسبه وكنيته : هو العلامة محدث بلاد الهند المدقق المحقق أبو الطيب: محمد شمس الحق بن الشيخ أمير علي بن الشيخ مقصود علي بن الشيخ غلام حيدر الصديقي العظيم آبادي.

نسبته : البكرى الصديقى ، نسبه إلى خليفة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبي بكر الصديق –رضي الله عنه– . حيث ينتهى نسبه إليه من جهة أبيه ومن جهة " أمه " – رحمة الله عليها – . فهو "صديقي و بكري" من الجهتين.

اشتهر بـ " العظيم آبادي " وهذه نسبة إلى : " عظيم آباد " ما يسمى به الآن " باتنه " عاصمة ولاية بيهار. (1)

وأحيانا ينسب إلى " الديانوي" نسبة إلى " ديانوان " وهي قرية صغيرة تبعد عن مدينة باتنه أربعة وعشرين ميلا إلى الجنوب الشرقي من البلاد وهى مسقط رأس أمه ، وبها نشأته فبعد وفاة أبيه انتقلت به والدته إلى " ديانوان" ونشأ وتربى في بيت جده لأمه (2)

مولده ونشأته: وُلد المحدث العظيم آبادي في السابع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة " ألف ومائتين وثلاث وسبعين من هجرة المعصوم – صلى

---

(1) بهار : بكسر أوله ،وفتح الهاء : إحدى ولايات الهند ، تقع في الجزء الشمالى من البلاد وعاصمتها " بنته " أو " باتنا "

(2) حياة العلامة شمس الحق العظيم آبادى وأعماله – تأليف : محمد عزيز شمس – ص 13 ، 14 – طبع تحت إشراف المركز الإسلامي للبحوث العلمية بكراتشي.

الله عليه وسلم – ، في أحضان أسرة كريمة تعرف بالوجاهة والشرف والنجابة والترف، والديانة والرئاسة، والصلاح والتقوى.

حيث توفي أبوه في سنة " ألف ومائتين وأربع وثمانين .هـ ، وكان مازال طفلا في سن العاشرة من عمره ، فلم يحظ بشفقة أبيه وحبه ورعايته حيث ذاق مرارة اليتم ، وتجرع كأسها ، وكفلته أمه وجدته، فتربي في حضن أمه وظل حنانها، ونشأ في بيئة صالحة على التقوى والديانة

وكان من تأثير البيئة التي نشأ فيها أن مال إلى اتباع السنة منذ صغره ، وصار متفحصا عن عقائد السلف من الصحابة والتابعين، فبلغ رشده على ذلك.

طلبه للعلم ورحلاته

بدأ " العظيم آبادي " دراسته بقراءة القرآن وحفظه ، ثم شرع في دراسة كتب الفارسية على علماء بلدته ، ثم أنكب بشغف على قراءة المختصرات على الشيخ " عبد الحكيم بن كرامت حسين بن ثنا الله الشيخبوري ([1]) ، وكان من كبار علماء النحو ، والمنطق ، والأصول ، وكان من أحد فقهاء الأحناف المشهورين مات لأربع عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين وألف . أ. هـ بتصرف ([2]).

---

(1) الشيخبورى : هذه نسبة : إلى شيخ بور بلدة عظيمة تتبع ولاية " بيهار " بالهند مساحتها حوالى 689 كم2

(2) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)

ثم أقبل في شوق وهمة عالية على تلقى العلوم العربية وغيرها على أساتذة عصره في بلدته أمثال الشيخ :

" لطف الله على بن رجب علي الراجكيري البهاري أحد العلماء الصالحين، المولود فى سنة خمس أو سبع وأربعين ومائتين وألف والمتوفى لثمان عشرة خلون من شوال سنة ست وتسعين ومائتين وألف فقرأ عليه أهم كتب اللغة والأدب والمنطق، كما قرأ علية " سنن الترمذى " وبعضا من كتب اصول الفقه . أ. هـ بتصرف ([1]).

ثم رحل إلى " لكنو " بالهند في سنة 1292هـ ومكث فيها سنة قرأ خلالها بعض كتب المنطق والفلسفة على الشيخ فضل الله بن نعمة الله اللكنوى .

ثم سافر إلى "مراد آباد " وقرأ على العلامة بشير الدين العثماني القنوجي، ولازمه إلى سنة خمس وتسعين.

ثم سافر إلى " دهلي " وأسند الحديث عن الشيخ المسند نذير حسين الدهلوي، ورجع إلى بلدته ولبث بها إلى سنة اثنتين وثلاثمائة وألف، ثم سافر إلى دهلي، مرة ثانية إلى شيخه نذير حسين الدهلوي وفيها قرأ علىه القرآن الكريم وتفسير الجلالين، والمؤطأ، وسنن الدارمي، وسنن الدارقطني والصحاح الست، ولازمه ثلاث سنين، وأدرك هناك الشيخ العلامة

المؤلف: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (المتوفى: 1341هـ)

1004 /7

دار النشر: دار ابن حزم – بيروت، لبنان

(1) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام 7/ 1067

حسين بن محسن السبعي الأنصاري، وأسند عنه.

ثم رجع إلى بلدته، وعكف على التدريس والتصنيف، والتذكير، وبذل جهده في نصرة السنة وأهلها ، ونشر كتب الحديث، وجمع كتبها التي كانت عزيزة الوجود في السنة المطهرة، وأنفق مالاً في طبع بعض الكتب، وله منة عظيمة على أهل العلم بذلك ، وكان حليماً متواضعاً، كريماً عفيفاً، صاحب صلاح وطريقة ظاهرة، محباً لأهل العلم، سافر إلى الحجاز سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف، فحج وزار وأدرك المشايخ، فاستفاد منهم وأفاد . ([1]) .

شيوخه: نذكر فيما يلى أسماء أبرز شيوخه:

1- الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث العلامة نذير حسين بن جواد علي بن عظمة الله بن الله بخش الحسيني البهاري ثم الدهلوي، ولد سنة عشرين وقيل خمس وعشرين ومائتين وألف بقريته سورج كدها من أعمال بهار – بكسر الموحدة – ونشأ بها، ورحل إلى بلاد كثير فى طلب العلم والسماع من أفواه المشايخ حتى زاع صيته وعلا شأنه فكان جديرا بإن يتصدر للتدريس والتذكير والإفتاء، ويدرس الكتب من كل علم وفن لا سيما الفقه والأصول ،وكان له ذوق عظيم في الفقه الحنفي، ثم غلب عليه حب القرآن والحديث، فترك اشتغاله بما سواهما إلا الفقه.

وأما تلاميذه فأشهرهم : ابنه السيد الشريف حسين المتوفي في حياته والشيخ عبد الله الغزنوي العارف المشهور ، والمحدث شمس

---

(1)الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام 1243/8

الحق ابن أمير علي الديانوي صاحب عون المعبود ، وخلق لا يحصون. كانت وفاته يوم الإثنين لعشر ليال مضين من رجب سنة عشرين وثلاثمائة وألف ببلدة دهلي الهندية . أ.هـ .بتصرف ([1])

2- الشيخ محدث العصر القاضي أبو الرجال حسين بن محسن الأنصاري الحيدرابادي المتوفى سنة (ت 1327هـ ([2])

3- " لطف الله على بن رجب علي الراجكيري البهاري أحد العلماء الصالحين، المولود فى سنة خمس أو سبع وأربعين ومائتين وألف وكان متبحرا في الفقه والحديث، ولم يكن له نظير في الحلم والأناة والصدق وصلاح الظاهر والباطن، أخذ عنه خلق كثير من العلماء. منهم " العظيم أبادى " حيث قرأ عليه أهم كتب اللغة والأدب والمنطق، كما قرأ علية " سنن الترمذى " وبعضا من كتب اصول الفقه ، توفى لثمان عشرة خلون من شوال سنة ست وتسعين ومائتين وألف . أ. هـ بتصرف ([3]).

4- الشيخ العالم المحدث نور أحمد بن كوهر علي بن مهر علي التيمي

---

(1)الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع تأليف : عبد الحى بن فخر الدين بن على الحسنى 1391/8 : 1393 ط. دار ابن حزم

(2) فهرس الفهارس والأثبات – لعبد الحى اللكنوى – 1/ 86 ، مشاهير علماء الهند وغيرهم – تأليف : عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف ص 301 – ط – دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ، معجم المؤلفين – عمر رضا كحالة– 43/4 ،

(3) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام 7/ 1067

القرشي الديانوي، أحد العلماء الصالحين، ولد " بعظيم آباد" لتسع خلون من ذي الحجة سنة خمس وستين ومائتين وألف، وقرأ المختصرات على المولوي عبد الحكيم الشيخبوري وسائر الكتب الدرسية على الشيخ لطف العلي البهاري، وسافر إلى الحجاز سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف فحج وزار، وأسند الحديث عن السيد أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي، ولما رجع إلى الهند لازم السيد نذير حسين المحدث وأخذ عنه، وأخذ عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري ، والقاضي حسين بن محسن السبعي اليماني، وكان مفرط الذكاء سريع الادراك، متين الديانة كبير الشأن.. أ.هـ بتصرف ([1])

5- الشيخ فضل الله بن نعمة الله اللكنوى . ولد ونشأ بلكنو في ظل والده وأخذ عنه وكان والده يجتهد كل الاجتهاد في تدريسه، ويقرر المسألة ويبالغ فيها حتى يحفظ كلها، ولما برز في الفنون الحكمية ولي التدريس في المدرسة الكلية كيننك كالج بلكهنؤ، فدرس وأفاد بها مدة عمره.

وكان رجلاً غراً كريما حيث رحل إلـه " العظيم أبادى " بلكنو في سنة 1292هـ ومكث فيها سنة قرأ خلالها عليه بعض كتب المنطق والفلسفة .أ.هـ بتصرف ([2])

6- الشيخ الفاضل العلامة بشير الدين بن كريم الدين العثماني القنوجي

---

(1) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام

(2) المرجع السابق 1327/8

أحد العلماء المشهورين، ولد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف ببلدة قنوج ونشأ بمدينة بريلي، وقرأ القرآن على أحمد علي الحافظ الامام بجامع بريلي، وقرأ النحو والصرف وبعض رسائل المنطق على الشيخ تفضل حسين البريلوي، وقرأ بعض رسائل العروض والبيان والبديع والحساب والفرائض والفقه على والده،

ثم تصدر للتدريس، وأقام مدة من الزمان ببلدة طوك ومراد آباد ودهلي وعليكده وكانبور وكان يدرس ويفيد بها، ثم ذهب إلى بهوبال سنة خمس وتسعين وولي القضاء بها.

أخذ عنه : الشيخ شمس الحق الديانوي والسيد أمير علي المليح آبادي والشيخ وحيد الزمان اللكهنوي وخلق كثير من العلماء.

ومن مصنفاته: حاشية على شرح السلم لحمد الله، وحاشية على مير زاهد شرح المواقف ، وشرح جزء من أجزاء المؤطا ، وتخريج أحاديث شرح العقائد ، وكشف المبهم شرح على مسلم الثبوت وهو أشهر مصنفاته، وله غير ذلك من الرسائل. مات في ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وألف بمدينة بهوبال. أ.هـ . ([1])

7- الشيخ العالم المحدث محمد بن حسين بن محسن بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني، أحد الأدباء المشهورين، ولد ببلدة حديدة سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف تقريباً قرأ على والده بعض رسائل

---

(1) المرجع السابق 7/ 936 ، معجم المؤلفين 11 /242 ، نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر وبذيله: عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر 278/1 المؤلف: د. يوسف المرعشلي ط دار المعرفة

النحو والفقه الشافعي، وكذلك على عمه الأكبر الشيخ محمد بن محسن اليماني، وقدم بهوبال نحو سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف، فلازم عمه وصنو أبيه الشيخ ازين العابدين وتأدب عليه، وأخذ عنه الفقه والحديث، وعنه : أخذ شمس الحق العظيم أبادى وأجازه ، مات غرة ذي الحجة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف في بهوبال ودفن بها. . ([1])

تلاميذه: له العديد من التلاميذ المنتشرين في القارة الهندية وغيرها، ومن أبرزهم الشيخ محمد عبد الرحمن المباركفوري صاحب تحفة الأحوذي.وغيره .

مكانته العلمية :

كان رحمه الله جامعا بين العلوم العقلية والأدبية والدينية، متضلعا منها، ذا بصر تام بها، ولا سيما بعلم الحديث – كما سيظهر من هذه الدراسة – ، فقد كان واسع المعرفة بمتونه وأسانيده وأحوال رجاله، قادرا على التمييز بين صحاح الأسانيد من ضعفها، قل من يدانيه في معرفة أسماء الرجال والجرح والتعديل والطبقات في عصره ، وقد كان عارفا بمعاني الحديث وفقهه، ودقائق الاستنباط منه. وله قدرة واسعة في شرح الحديث وكشف معضلاته، يتكلم في المواضع التي ربما تشكل على الباحثين والمحققين ، وكذلك كان عارفا بالخلاف بين المذاهب مع أدلتها، صائب الرأى في الأمور

---

(1) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع تأليف : عبد الحى بن فخر الدين بن على الحسنى 1343/8 ط. دار ابن حزم ، أبجد العلوم ص 690 ، 691 ،

التي هي من معارك الآراء. ومن يقرأ كتبه: "غاية المقصود" و "عون المعبود" و " التعليق المغني" و" إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر" وغيرها يشهد بما كان عليه المحدث من سعة العلم والتبحر فيه.

وأما نبوغه في اللغة العربية، وقدرته على الكتابة بها و براعته في كتابة الشعر العربي فتشهد لذلك مؤلفاته وأشعاره، (وإن كانت هي قليلة). قد أعطى الله تعالى المحدث العظيم آبادي ملكة عظيمة في اللغة العربية والعلوم العربية و آدابها، رغم أنه كان من بلاد غير عربية امتلك ناصية هذه اللغة بفضل الله تعالى وجهوده الدائبة. بعد أن تضلع منها و تمهر فيها، استغل هذه اللغة الجميلة خير استغلال و فاق أقرانه في كثرة الكتابات حول المناسبات الإسلامية والثقافية والأدبية. وكانت لغته ممتازة، يكتب بالعربية بدون أي تكلف و مشقة، و لا توجد في عباراته ركاكة، و كان قادرا على أن ينقل أفكاره إلى القراء بعبارات خالية من الأخطاء التعبيرية والنحوية والصرفية، و كان أسلوبه أسلوبا علميا رصينا محكما.

تراثه : ترك لنا المحدث " العظيم أبادى" مصنفات متنوعة في الحديث، واللغة العربية والفارسية والأردية ، والفقه ، والأصول وغيره ، وكانت جهوده مرتكزة على خدمة السنة النبوية، فمعظم مؤلفاته تدور حول خدمة السنة تأليفا وتعليقا ، وتخريجا ، صيغت بأسلوب معاصر مؤثر جذاب ، و على نهج عال ممتاز.ومن أهم هذه المولفات : –

1- غاية المقصود في حل سنن أبي داود. " مطبوع " لكنه لم يتمه . طبعه المجمع العلمى كراتشى سنة 1414 هـ في ثلاثة مجلدات وهو كتاب فيه شرح موسع لسنن أبى داود ، ثم اختصره المؤلف في كتابه عون المعبود ، ولم يعثر منه إلا على كتاب الطهارة وجزء من

كتاب الصلاة فقط

2- عون المعبود شرح سنن أبي داود. " مطبوع " في أربعة مجلدات كبار طبع المجلد الأول باسم أخيه "محمد " وهو ملخص من غاية المقصود .

3- التعليق المغني على سنن الدارقطني. " محل الدراسة " طبع في ست مجلدات .

4- النجم الوهاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج. " مخطوط" توجد منه نسخة ناقصة خطية بمكتبة " خداش بخش " بمدينة " بنته " الهندية " تحتوى على (47) ورقة .

5- تعليق على إسعاف المبطأ برجال الموطأ للسيوطي. مطبوع " عدة طبعات منها : دار الكتب العلمية . وغيرها .

6- نهاية الرسوخ في معجم الشيوخ. مفقود " أشارت إليه كتب التراجم

7- المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف - طبع بمطبعة الأنصارى 1314 بدلهى

8- فضل الباري في شرح ثلاثيات البخاري. مفقود " أشارت إليه كتب التراجم

9- النور اللامع في أخبار الصلاة يوم الجمعة على النبي الشافع . " مفقود " أشارت إليه كتب التراجم

10- تحفة المتهجدين الأبرار في أخبار صلاة الوتر وقيام رمضان عن النبي المختار . مفقود "

11- إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر . مطبوع " طبعته مطبعة الثقافة الدينية مصر .

12- القول المحقق في تحقيق إخصاء البهائم . مطبوع بالفارسية .

13- التحقيقات العلى بإثبات فرضية الجمعة في القرى . طبع بالأوردية

14- الأقوال الصحيحة في أحكام النسيكة. طبع بالفارسية .

15- تذكرة النبلاء في تراجم العلماء . لم يتم في حياته . أشارت إليه كتب التراجم

17- تفريح المتذكرين في ذكر كتب المتأخرين. لم يتم أشارت إليه كتب التراجم

18- سيرة الشيخ المحدث عبد الله " جهاؤ" الاله آبادي. بالفارسية " مفقود . أشارت إليه كتب التراجم

19- عقود الجمان في جواز تعليم الكتابة للنسوان . طبع بالفارسيه.

وفاته: ابتلي رحمه الله في آخر حياته بالطاعون، وتوفي في 19 ربيع الأول سنة 1329هـ الموافق 15 مارس 1911م.

المبحث الثانى

التعريف بكتاب " السنن " للدار قطنى

مؤلفه : الامام الحافظ الحجة خبير العلل وطبيبها : أبو الحسن: علي بن عمر بن أحمد بن محمد الدارقطني . المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مائة من هجرة المعصوم –صلى الله عليه وسلم (1)

وللدارقطني مصنفات كثيرة غير السنن، سماها بما ينبئ عن مضامينها، فألف كتاب التتبع والإلزام، تتبع فيه أحاديث من الصحيحين يراها لا تفي بشروط الصحة، كما ألزم الشيخين إدخال أحاديث في كتابيهما، وألف كتاب العلل، جمع فيه الأحاديث المعللة على منوال لم يسبق إليه، وكذلك ألف كتاب السنن، وهو اسم يوافق مضمونه، ويستبعد من مثل الإمام الدارقطني أن يضع كتابا في العلل، ويضفي عليه اسم السنن.

موضوعه : سنن الدار قطنى وضعه مؤلفه في بيان السنن، فهو يشبه في ذلك كتب السنن أمثال : سنن أبي داود ، وسنن الترمذي والنسائي، وغيرهم من كتب السنن ، لكنه يختلف عنها كما تحتلف كتب السنن بعضها عن بعض، ففي سنن الترمذي من بيان المذاهب واختلاف الفقهاء والكشف عن درجات الأحاديث من الصحة والحسن والضعف، وإعلال الأحاديث ما ليس في غيرها، وفي سنن أبي داود من كثرة الأبواب

---

(1) سير أعلام النبلاء 16 / 449 وما بعدها ، تاريخ بغداد: 12 / 34 – 40، الأنساب: 5 / 245 – 247، المنتظم: 7 / 183 – 184، معجم البلدان: 2 / 422، اللباب: 1 / 483، وفيات الأعيان: 3 / 297 – 299، تذكرة الحفاظ: 3 / 991 – 995، .

والتفريعات وبيان العلل والاختلاف الإسنادي ما يميزها عن سواها.

كذلك تختلف سنن الدارقطني عن سائر كتب السنن، إذ تعرض فيه مؤلفه للأحاديث الضعيفة والموضوعة والمضطربة والمنكرة والمعللة إلى جانب الأحاديث الصحيحة والحسنة. فكتاب السنن للدارقطني جامع للفقه، واختلاف الأحاديث، والكلام على الرجال، والعلل.

ويشتمل كتاب السنن للدارقطني على خمسة آلاف حديث (إسناد وطريق) تقريبا، منقسمة إلى أنواع مختلفة:

منها الصحيح والحسن : ففيها عدد لا بأس به من الحديث الصحيح والحسن، منه ما هو في الصحيحين، ومنه ما هو صحيح على شرط غيرهما ، ومنه ما حكم الدارقطني نفسه بصحته أو حسنه، حيث أخرج أحاديث في سننه قال عقبها: حديث إسناده صحيح، أو إسناده حسن، أو هذه أسانيد صحاح، وأمثال ذلك. ووجود هذا العدد الكبير من الأسانيد الصحيحة والحسنة فيه يرفعه عن أن يكون كتابا في العلل.

كذا تشتمل على المتابعات والشواهد : فيلاحظ أن الحافظ الدار قطنى أكثر من إيراد المتابعات والشواهد في كتابه، فإنه يسرد الحديث سردا بصرف النظر عن درجة طرقه صحة وضعفا، وهو منهج معروف اتبعه الإمام مسلم في صحيحه، والنسائي في سننه،

كذا فيه المقطوع والموقوف: واستدل فيه بالأحاديث والآثار الموقوفة والمقطوعة على طريقة البخاري في تراجمه، ووفقا لمنهج كتب المصنفات.

وفيها أيضا : الغريب والمنكر والموضوع:

قال العلامة محمد بن جعفر الكتاني: "وسنن الدارقطني جمع فيها غرائب السنن، وأكثر فيها من رواية الأحاديث الضعيفة بل الموضوعة"([1]).

وقال الحافظ ابن عبدالهادي: "والدارقطني الذي يجمع في كتابه غرائب السنن، ويكثر فيه من رواية الأحاديث الضعيفة بل والموضوعة، ويبين علة الحديث وسبب ضعفه وإنكاره في بعض المواضع". ([2]).

وقال الإمام الذهبي: "سنن الدارقطني بيت المنكرات". مزاياه سرد الأحاديث والآثار التي تؤيد المذاهب الفقهية: صنف الدارقطني السنن على منهج الكتب الفقهية، وجاء فيه بتبويبات الفقهاء، وأورد فيه الأحاديث التي استدل بها الفقهاء على مذاهبهم وإن كانت ضعيفة أو غريبة أومنكرة أو شاذة بل وموضوعة

قال القاضي أبو علي الصفدي: "قصده أن يذكر الأحاديث التي يحتج بها الفقهاء، فيكتب الخلاف، ويعلل ما يمكن أن يعلله" ([3])

بيان الغريب: قال الإمام ابن تيمية: الدارقطني صَنّفَ سُننه ليذكر فيها غرائب السُّنَن، وهو في الغالب يبيّن ما رواه، وهو من أعلم الناس بذلك. ([4])

---

(1) الرسالة المستطرفة ص 32

(2) الصارم المنكي في الرد على السبكي : تأليف : محمد بن أحمد بن عبد الهادى ص 19 طبعة : دار الكتب العلمية . بيروت

(3) المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي لأبى عبد الله محمد بن بن عبد الله بن أبى بكر القضاعى المشهور بابن الأبار ص 79

(4) تلخيص كتاب الاستغاثة في الرد على البكرى لابن تيمية ص 20

وقال ابن تيمية أيضًا: "أبو الحسن الدراقطني، مع إتمام إمامته في الحديث، فإنه إنما صنف هذه السنن كي يذكر فيها الأحاديث المستغربة في الفقه، ويجمع طرقها، فإنها هي التي يحتاج فيها إلى مثله". ([1]).

ووصفه الحافظ الزيلعي : بأنه مجمع الأحاديث المعلولة، ومنبع الأحاديث الغريبة. بيان العلل والإمام الدارقطني جهبذ ناقد علامة العلل، فلا يفوته ذكر علل الحديث كلما وجد إلى ذلك سبيلا، ومن كثرة ما فيه من بيان الغريب والإعلال قال شيخنا عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله: "فحقه أن يكون عنوانه واسمه (السنن المعلولة)" ([2]).

قلت : لا عتب على الدارقطني في ذلك : فوجود تلك الأحاديث الغريبة والمنكرة والموضوعة في كتابه ليس تساهلا منه ، لأنه لم يشترط في كتابه صحة الحديث، وقد عمد إلى مثل ذلك غيره، فمثلا قد يبدأ الترمذي بحديث فيه ضعف ويترك حديثا صحيحا في معناه أخرجه الشيخان البخاري ومسلم.

وقال الدكتور أكرم ضياء العمري: "سنن الدارقطني من دواوين السنة التي لم تشترط الصحة لتخريج الحديث، ففيه الصحيح، والضعيف، والواهي، وفيه غرائب كثيرة، وقد حكم الدارقطني على عدد من رجاله بأنهم متروكون، وهم خمسة وستون رجلا، منهم خمسة لا يستحقون الترك، ويضاف إليهم أربعة من الوضاعين" ([3])

---

(1) الفتاوى الكبرى لابن تيمية 299/5.

(2) ملحق تحفة الأخبار لابن باز ص 154

(3) مناهج البحث وتحقيق التراث لأكرم ضياء العمرى ص 178-179.

وقال ابن القيم : بعد ذكر حديث باطل أخرجه الدارقطني في سننه: "والدارقطني إنما رواه للمعرفة وهو أجل من أن يحتج به". ([1])

فخلاصة القول : أن كتاب السنن للدارقطني يشبه كتب السنن لا كتب العلل، فيه الصحيح والحسن ودونهما، وتسمية الدارقطني إياه بهذا الاسم خير شاهد على غرضه، ولم يؤثر عن أحد من الحفاظ المتقدمين أن سنن الدارقطني كتاب علل، وبيان الدارقطني للعلل فيه لا يخرجه عن مضمونه، وهل يستغرب من مثل الدارقطني أن يبين علل الحديث في كتاب خصصه لبيان السنن الفقهية، وهذا أمر اعتاده الحفاظ في مؤلفاتهم، فإنهم يناقشون علل الحديث في كتبهم التي لم توضع لبيان العلل. والله أعلم .

(1) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان لابن القيم الجوزية 317/1

الفصل الثانى
الصنعة الحديثية للعظيم أبادى فى تعليقه على السنن
المبحث الأول
صنعته الحديثية فى تخريج الروايات

من خلال الدراسة التى أجريتها على تعليقات " العظيم آبادى " على سنن الدار قطنى يمكن وضع الملامح العامة لصنعته الحديثية فى تخريج الروايات فى النقاط الآتية : –

أولا : يعزو الأحاديث والآثار إلى مصادرها الأصلية من كتب السنة التى كانت بين يديه على وجه الإجمال فى الأعم الأغلب مكتفياً بأسماء أصحابها دون اسم المصدر نفسه غالبا ويذكر رقم الجزء والصفحة فيقول : أخرجه أحمد ولم يحدد فى المسند أم فى غيره ، وكذا مثلا يقول أخرجه الشافعى ، والبخارى ، والبيهقى .... وهكذا . وقد يكون لصاحب المصدر أكثر من مصنف .

- وأحيانا يكتفى بذكر سم صاحب المصدر ورقم الحديث فقط
- وأحيانا يذكر المصدر ثم يعقبه بذكر الكتاب والباب ولكن هذا قليل .
- ويلتزم بذكر الراوى الأعلى لكل رواية .
- كما يرتب المصادر حسب سنة الوفاة فى الأغلب .

قال فى تعليقه على حديث " إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيئ .

الحديث . ([1])

قال : والحديث أخرجه الشافعى 19/1 ([2]) ، وأحمد ([3]) ، وأبو داود 63 ([4]) ، والترمذى ([5]) والنسائى : 46/1 ([6]) وابن ماجه ([7]) وابن

---

(1) سنن الدار قطنى : كتاب الطهارة 1/ 5 حديث رقم (1) من طبعة مؤسسة الرسالة . والتى اعتمت عليها فى هذه الدراسة

(2) مسند الشافعى ، كتاب الطهارة ، باب فى المياة 26/1 حديث رقم (36) ط. دار الكتب العلمية . من حديث عبد الله بن عمر عن أبيه ، وسنده صحيح

(3) أخرجه أحمد فى مسنده 422/8 حديث رقم (4803) ط. مؤسسة الرسالة . من حديث عبيد الله بن عمر عن أبيه ، سنده صحيح

(4) أخرجه أبو داود في سننه قال حدَّثنا محمَّدُ بن العلاء وعثمانُ بن أبي شَيبةَ والحسنُ بنُ عليٍّ وغيرُهم، قالوا: حدَّثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمَّدِ بنِ جعفرِ بن الزُّبير، عن عبد الله بن عبدِ الله بن عمر
عن أبيه، (كتاب الطهارة ، باب ما ينجس من الماء 46/1 حديث رقم (63) وسنده صحيح .

(5) أخرجه الترمذى فى سننه : كتاب أبواب الطهارة ، باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيئ 97/1 حديث رقم (67) من حديث عبيد الله بن عمر عن أبيه ، وسنده صحيح . ط. مصطفى البابى الحلبى .

(6)السنن الكبرى : كتاب الطهارة ، باب التوقيت فى الماء 91/1 حديث رقم (50) من حديث عبد الله بن عمر عن أبيه وسنده صحيح " ط مؤسسة الرسالة .

(7) أخرجه ابن ماجه فى سننه : كتاب الطهارة ، باب مقدار الماء الذى لا ينجس 172/1 ، حديث رقم (518) ط . دار إحياء الكتب العربية من حديث عبيد الله بن عمر عن أبيه ، وسنده صحيح

خزيمة ([1]) ، وابن حبان 1249 ، (1253) ([2])، والحاكم (1/ 132، 133) ([3]) والبيهقى (260/1) ([4]) من حديث عبد الله بن عمر عن أبيه. أبيه. أ.هـ . ([5])

وقال فى تعليقه على حديث " مجاهد عن ابن عمر وأبى هريرة رفعا الحديث قال : لا يبيع حاضر لباد الحديث ([6])

---

(1) صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء / باب ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا، وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» بَعْضَ الْمِيَاهِ لَا كُلَّهَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمَاءَ الَّذِي هُوَ قُلَّتَانِ فَأَكْثَرُ لَا مَا دُونَ الْقُلَّتَيْنِ مِنْهُ 94/1 حديث رقم (92) من حديث عبيد الله بن عمر عن أبيه ، سنده صحيح . ط، المكتب الإسلامي .

(2) صحيح ابن حبان : كتاب الطهارة 63/4 حديث رقم (1253) من طبعة : مؤسسة الرسالة . من حديث عبيد الله بن عمر عن أبيه ، سنده صحيح

(3) المستدرك للحاكم : كتاب الطهارة ، 224/1 حديث رقم 458 ، وقال الذهبى : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه . قلت وهوكذلك . ط . دار الكتب العلمية .

(4) السنن الكبرى للبيهقى : كتاب الطهارة / باب الفرق بين القليل الذي ينجس والكثير والكثير الذي لا ينجس ما لم يتغير 393/1 حديث رقم (1231) من حديث : عبد الله بن عمر عن أبيه وقال وهكذا رواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وجماعة، عن أبي أسامة . قلت : سند صحيح . ط . دار الكتب العلمية

(5) هذا الحديث من رواية عبد الله بن عمر عن أبيه عند الشافعى ، وأبى داود والنسائى وابن حبان والحاكم والبيهقى ، كما تقدم فى التخريج ، ولكنه عند أحمد والترمذى ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، من حديث عبيد الله بن عمر عن أبيه . ولم يفرق بيهما " العظيم آبادى " .

(6) سنن الدار قطنى كتاب البيوع 4/ 45 حديث رقم (3072) .

قال العظيم آبادى " : الحديث أخرجاه البخارى 2727 ([1]) ، ومسلم 1515 ([2])، عن أبى هريرة طرفا منه ، والبخارى 2159 ([3])، ومسلم 1517

---

(1) البخارى فى صحيحه قال حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ يَزِيدَنَّ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلاَ يَخْطُبَنَّ عَلَى خِطْبَتِهِ، وَلاَ تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَكْفِئَ إِنَاءَهَا» (كتاب الشروط ، باب ما لا يجوز من الشروط فى النكاح 191/3 حديث رقم (2723) ط. دار طوق النجاة

وأخرجه أيضا من حديث أبى هريرة بلفظ " أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لاَ تَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ، وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلاَ تُصَرُّوا الغَنَمَ، وَمَنِ = ابْتَاعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا، إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ» (كتاب البيوع ، باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل، والبقر والغنم وكل محفلة 71/3 حديث رقم (2150) .

(2) ومسلم فى صحيحه قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلفظ : «لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ»، وقَالَ زُهَيْرٌ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ» (كتاب البيوع ، 1175/3 حديث رقم (1520) ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت .)

(3) قال البخارى : حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، يُحَدِّثُ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ يَقُولُ: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلاَ يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّى يَتْرُكَ الخَاطِبُ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الخَاطِبُ» (كتاب النكاح ، باب لايخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع 19/7 حديث رقم 5142) .

(1)عن ابن عمر طرفا منه ،وأخرجا البخارى 2158 (2)، ومسلم 1521 (3) أيضا عن طاووس ، وعن ابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم – أن تلقى الركبان.... أ.هـ .

وقال فى تعليقه على حديث : "أَنَّ رُكَانَةَ بْنَ عَبْدِ يَزِيدَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، وَقَالَ: وَاللهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَة.... أ.هـ. (4)

---

(1) مسلم فى صحيحه قال حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلفظ : «لَا يَبِعِ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ» (كتاب البيوع ، باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه 1154/3 حديث (1412) .

(2) قال البخارى : عياش بن الوليد، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما: ما معنى قوله: «لا يبيعن حاضر لباد» فقال: لا يكن له سمسارا . (كتاب النكاح ، باب ما لا يجوز من الشروط فى النكاح 72/3 حديث رقم 6163) .

(3) قال الامام مسلم : وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ»، قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا قَوْلُهُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قَالَ: «لَا يَكُنْ لَهُ سِمْسَارًا» (كتاب البيوع ، باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه 1157/3 حديث (1521) .

(4) سنن الدار قطنى 5 / 61 حديث رقم 3978) .

قال : الحديث رواه الشافعى 37/2 ([1])، وأبو داود 2207 ([2])،

---

(1) الشافعى فى مسنده : كتاب الطلاق ، باب ما جاء فى أحكام الطلاق ، 37/2 حديث رقم (117) قال أخبرنا : مُحمدٌ بنُ عليّ بن شَافِعٍ، عن عبد اللَّهِ بن عليّ بن السَّائِبِ، عن نافعٍ بنِ عُجَير (في المطبوع عجلان) بن عبدِ يَزيدَ:-أنَّ رُكانَةَ بن عَبْدِ يزيدَ طلَّقَ امرأتَهُ..... الحديث . وسنده صحيح كما بينا .

(2) أبو داود فى سننه : قال : حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الْكَلْبِيُّ أَبُو ثَوْرٍ، فِي آخَرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، أَنَّ رُكَانَةَ بْنَ عَبْدِ يَزِيدَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ،.....الحديث (سنن أبى داود ، كتاب الطلاق ، باب فى البته ، 263/2 ، حديث رقم 2206).

قلت : سنده صحيح لغيره بمجموع طرقه أما " (عَبد اللَّهِ بن علي بن السائب) " فقد وثقه الإمام الشافعى فى الأم (174/5) وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات" (5 / 34) .

وَقَال ابن حجر في "التقريب"مستور. قلت : ثقة كما قال الشافعى

أما (نافع بن عجير بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناة القرشى المطلبى ، فله صحبة ذكره ابن حبان فى " الصحابة " ، و كذا أبو القاسم البغوى و أبو نعيم ، و أبو موسى فى " الذيل " و غيرهم

وأخرجه الدارقطني في"سننه" 60/5 من طريق أبي داود، بهذا الإسناد، وقال في نهايته: قال أبو داود: هذا حديث صحيح.

وقال الحاكم: قد صح الحديث بهذه الرواية، فإن الإمام الشافعي قد أتقنه، وحفظه عن أهل بيتة، والسائب بن عبد يزيد أبو الشافع بن السائب، وهو أخو ركانة بن عبد يزيد، ومحمد بن علي بن شافع عم الشافعي شيخ قريش في عصره.

وقال ابن كثير في "إرشاد الفقيه" 2/ 197: حديث حسن إن شاء الله.

وقال ابن عبد البر في "الاستذكار" (25105): رواية الشافعي لحديث ركانة عن عمه، أتمُّ فقد زاد زيادة لا تردها الأصول، فوجب قبولها لثقة ناقلها، الشافعي=

والترمذى 1177 ([1])، وابن ماجه 2051 ([2])، وابن

=وعمه وجده أهل بيت ركانة من بني عبد المطلب بن مناف، وهم أعلم بالقصة التي عرض لها.

وهو عند الشافعي في "مسنده" 2/ 37 و 38، ومن طريقه أخرجه العقيلي في "الضعفاء" 2/ 282، والدارقطني 4/ 33، وابن منده في "معرفة الصحابة" كما في " الإصابة" 7/ 718، والحاكم 2/ 199 – 200، والبيهقى 7/ 342، والبغوي (2353)، وابن الأثير في "أسد الغابة" 7/ 156. وسقط من إسناده في مطبوع الحاكم: عبد الله بن علي بن السائب.

وأخرجه الطيالسي (1188)، ومن طريقه البيهقي فى سننه 5/ 60 قال: سمعت شيخاً بمكة، فقال: حدَّثنا عبد الله بن علي، عن نافع بن عُجَير، عن ركانة.

(1) الترمذى فى السنن قال : حدثنا هناد، قال: حدثنا قبيصة، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إني طلقت امرأتي البتة، فقال: ما أردت بها؟ قلت: واحدة، قال: والله؟ قلت: والله، قال: فهو ما أردت. الحديث .

قال الترمذى : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه. [وسألت محمدا – يعنى البخارى – ، عن هذا الحديث، فقال: فيه اضطراب، ويروى عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن ركانة طلق امرأته ثلاثا . الحديث (كتاب الطلاق ، باب ما جاء فى الرجل يطلق امرأته البته 35/3 حديث رقم 1177).

(2) ابن ماجة فى سننه : قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: "مَا أَرَدْتَ بِهَا؟ " قَالَ: وَاحِدَةً. قَالَ: "آللَّهِ مَا أَرَدْتَ بِهَا إِلَّا وَاحِدَةً؟ " قَالَ: آللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا وَاحِدَةً. قَالَ: فَرَدَّهَا عَلَيْهِ . الحديث (كتاب الطلاق ،باب طلاق البته 402/3 حديث رقم 2051) وسنده ضعيف= –

حبان 4274 ([1])، والحاكم 199/2 ([2])..) . أ.هـ .
وقال فى تعليقه على حديث : مُسْلِمٍ الْأَجْرَد([3]) ، عَنْ مَالِكٍ

=فيه:(الزبير بن سعيد) ضعفه غير واحد، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال أبو زرعة: شيخ، وقال الدوري عن ابن معين: ثقة، وقال مرّة: ليس بشيء، وقال الآجري عن أبي داود: في حديثه نكارة لا أعلم إلا أني سمعت ابن معين يقول: هو ضعيف، وقال مرة: بلغني عن يحيى أنه ضعيف، وعبد الله بن علي بن يزيد لَمْ يُوَثِّقْهُ غير المؤلِّف، ولم يَروِ عنه غير الزبير بن سعيد، فهو في عداد المجهولين، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، مضطرب الإسناد . قلت : ولكن له طرق كثيرة وشواهد يرتقى بها إلى الحسن لغيره.

(1) وأخرجه ابن حبان فى صحيحه قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "مَا أَرَدْتَ بِهَا؟ " قَالَ: وَاحِدَةً، قَالَ: "آللَّهِ؟ " قَالَ: آللَّهِ، قَالَ: "هِيَ عَلَى مَا أردت . الحديث (10 /97 حديث رقم 4274) .

(2) وأخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق الشافعى ..... به عنه 218/2 حديث رقم 2808 وقال الحاكم : «قد صح الحديث بهذه الرواية، فإن الإمام الشافعي قد أتقنه، وحفظه عن أهل بيته، والسائب بن عبد يزيد أبو الشافع بن السائب وهو أخو ركانة بن عبد يزيد، ومحمد بن علي بن شافع عم الشافعي شيخ قريش في عصره» وسكت عنه الذهبى .

(3) هو : مسلم بْن عَبد الله أَبُو حسان الأعرج الأجرد ، البصرى ، مشهور بكنيته ، : قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: مسلم الأحرد، مستقيم الحديث، أو مقارب الحديث. «الجرح والتعديل» 8/ (883) ، وَقَال ابن حجر في "التهذيب ": قال مسلمة: صدوق. وأخرج ابن خزيمة عنه في صحيحه. وقال=

الْأَشْتَرَ ([1]) ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدَكَ سَمِعْنَا أَشْيَاءَ فَهَلْ عَهِدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ؟ ، قَالَ: لَا ، إِلَّا مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فِي عِلَاقَةِ سَيْفِي ، فَدَعَا الْجَارِيَةَ فَجَاءَتْ بِهَا ، فَقَالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ الْمَدِينَةَ فَهِيَ حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا ، أَنْ لَا يُعْضَدَ شَوْكُهَا ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَالْمُؤْمِنُونَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ».([2])

=النسائي : صدوق ... أ.هـ . (10 / 134) وقال فى التقريب : صدوق رمى برأى الخوارج روى له : البخاري تعليقا – و مسلم – وأبو داود – والترمذي – والنسائي – وابن ماجه ، وقال الذهبى فى " الكاشف " : ثقة ، قلت: صدوق رمى بالإرجاء . توفى فى سنة 130 هـ

(1) هو : مَالِكُ بنُ الحَارِثِ النَّخَعِيُّ الأَشْتَرُ ، حَدَّثَ عَنْ : عُمَرَ بن الخطاب ، وَخَالِدِ بنِ الوَلِيْدِ، – رضى الله عنهما –وكان من كبار التابعين ، وَفُقِئَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ اليَرْمُوْكِ ، وَكَانَ شَهْماً، مُطَاعاً، لكنه أَلَبَّ عَلَى سيدنا عُثْمَانَ –رضى الله عنه – ، وَقَاتَلَه ، شَهِدَ صِفِّيْنَ مَعَ عَلِيٍّ– كرم الله وجهه– ، وَتَمَيَّزَ يَوْمَئِذٍ، وَكَادَ أَنْ يَهْزِمَ مُعَاوِيَةَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ عَلِيٍّ لَمَّا رَأَوْا مُصْحَفَ جُنْدِ الشَّامِ عَلَى الأَسِنَّةِ يَدْعُوْنَ إِلَى كِتَابِ اللهِ. وَمَا أَمْكَنَهُ مُخَالَفَةُ عَلِيٍّ، فَكَفَّ ، ولاه علي– كرم الله وجهه– . على مصر فخرج إليها. فلما كان بالعريش شرب شربة عسل فمات. ذكره ابن حبان فى ثقاته (سيرأعلام النبلاء34/4 ، طبقات ابن سعد 6 / 213، تهذيب التهذيب 10 / 11، النجوم الزاهرة 1 / 102، وما بعدها. ثقات ابن حبان 389/5).

(2) سنن الدار قطنى 4/ 89 ، 90 حديث رقم (3152) . من كتاب الحدود .

قال العظيم آبادى " الحديث أخرجه أبوداود 2035 ([1])، والنسائي 20/8([2])، عن قيس بن عبادة قال : انطلقت أنا والأشتر إلى على – رضى الله عنه – فقلنا له الحديث ، قال في" التنقيح " سنده صحيح ، وأخرجه البخارى في كتاب العلم (111) ([3]) وفى الموضعين

---

(1) قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ قَالاَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِى عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَالأَشْتَرُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقُلْنَا هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً قَالَ لاَ إِلاَّ مَا فِى كِتَابِى هَذَا – قَالَ مُسَدَّدٌ قَالَ – فَأَخْرَجَ كِتَابًا – وَقَالَ أَحْمَدُ كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ – فَإِذَا فِيهِ « الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ أَلاَ لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِى عَهْدِهِ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ». (سنن أبى داود كتاب الديات ، باب ايقاد المسلم بالكافر 303/4 حديث رقم (4532) من طبعة : دار الكتاب العربى . بيروت . وسنده صحيح .

(2) قال : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟.....الحديث بلفظ أبى داود (سنن النسائي كتاب الديات ، باب القود بين الأحرار والمماليك فى النفس 19/8 حديث رقم (4734) من طبعة : مكتب المطبوعات الإسلامية .

(3) قال : حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن مطرف، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، قال: قلت لعلي بن أبي طالب: هل عندكم كتاب؟ قال: " لا، إلا كتاب الله، أو فهم أعطيه رجل مسلم، أو ما في هذه الصحيفة. قال: قلت:= =فما في هذه

6903 ([1])، 6915 ([2])،فى الديات : عن أبى جحيفة قال : سألت عليا الحديث . أ.هـ.

يلاحظ مما سبق : أن العظيم آبادى : يخرج الحديث من مصادره الأصلية من كتب السنة .

وأنه يخرج تخريجا أجمالا مكتفياً بأسماء أصحابها دون اسم المصدر نفسه غالبا ورقم الحديث كما فى النموذج الأول ، والثانى ، والثالث . وهو الأعم الأغلب .

الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر " (كتاب العلم ، باب كتابة العلم 33/1 ، حديث رقم 111) .

(1) قال فى هذا الموضع : حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا مطرف، أن عامرا، حدثهم عن أبي جحيفة رضي الله عنه، قال: قلت لعلي رضي الله عنه: هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله؟ قال: «لا والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ما أعلمه إلا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن، وما في هذه الصحيفة»، قلت: وما في الصحيفة؟ قال: «العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر» (كتاب الجهاد والسير ، باب فك الأسير 69/4 حديث رقم (3047) .

(2) وقال فى هذا الموضع : حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا مطرف، أن عامرا، حدثهم، عن أبي جحيفة، قال: قلت لعلي: ح حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا ابن عيينة، حدثنا مطرف، سمعت الشعبي، يحدث = = قال: سمعت أبا جحيفة، قال: سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء [ص:13] مما ليس في القرآن؟، وقال ابن عيينة مرة: ما ليس عند الناس؟ فقال: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى رجل في كتابه، وما في الصحيفة» قلت: وما في الصحيفة؟ قال: «العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر» (كتاب الديات ، باب لايقتل المسلم بالكافر 12/9 حديث رقم (6915) .

وأحيانا يذكر الجزء والصفحة وهذا قليل كما هو واضح من النماذج

وأحيانا يذكر الكتاب والباب كما هو الحال فى النموذج الرابع لكن هذا قليل جدا .

ويلتزم بذكر الراوى الأعلى لكل رواية .

وكما لوحظ أنه يرتب المصادر حسب سنة الوفاة ففى النموذج الأول جاء الترتيب كالآتى : الشافعى ت 204 / أحمد ت 241 / أبو داود ت 275 / الترمذى ت 279 / النسائي ت 303 / ابن خزيمة ت 311 / ابن حبان ت 354 / الحاكم 405 ..... وهكذا .

وللمزيد أنظر .

من الجزء الأول (حديث 54 ص 33 / حديث رقم 80 ص 47،48 / حديث رقم 131 ص 76/ حديث رقم 141 ص 85/ حديث رقم 223 ص 120 / وحديث 225 ص 121 ، 122/ حديث 314 ص 164 / حديث رقم 393 ص199 / حديث رقم 402 ص 203 / حديث رقم 528 ص 265 / حديث رقم 721 ص 344 / حديث رقم 787 ص 381 / حديث رقم 901 ص 435 / حديث رقم 692 ص459 ...).

ومن الجزء الثانى : (حديث رقم 1068 ص 9 / حديث رقم 1085 ص 22/ حديث رقم 1091 ص 26 ، 27 / حديث رقم 1195 ص 88 / حديث رقم 1292 ص 142 / حديث رقم 1361 ص 181، 182 / حديث رقم 1405 ص 207 / حديث رقم 1578ص 306 / حديث رقم 1656 ص 352 ، 353 حديث رقم 1788 ص 415.....).

ومن الجزء الثالث (حديث رقم 1929 ص 22 / وحديث رقم 2043 ص 48 / حديث رقم 2140 ص 92/ حديث رقم 2214 ص 129 / حديث رقم

2368 ص 189 / حديث رقم 2448، 2449 ص 232 / حديث رقم 2515 ص261 / حديث رقم2571 ص 285 / حديث رقم 2736 ص 353 ....).

ومن الجزء الرابع : (حديث رقم 3004 ص 5 / حديث رقم 3019 ص14 / حديث رقم 3040 ص 28، 29 / حديث رقم 3090 ص 58، 59 / حديث رقم 3123 ص 75 / حديث رقم 3169 ص 101 / حديث رقم 3234 ص 139 / حديث رقم 3314 ص 191، 192 / حديث رقم 3347 ص 214، 215 / حديث رقم 3361 ص 222 / حديث رقم 3411 ص 250 / حديث رقم 3466 ص 282، 283 / حديث رقم 3514 ص 310 / حديث رقم 3734 ص 432 / ....).

ومن الجزء الخامس (حديث رقم 3839ص 10 / حديث رقم 3988 ص 65 / (حديث رقم4066 ص 122 / حديث رقم4089 ص 135/ (حديث رقم4195 ص 196 / حديث رقم4251 ص 238 / (حديث رقم4299 ص 268/ حديث رقم4374 ص 314 / (حديث رقم 4402 ص329 / حديث رقم4733 ص 492 / .....).

يذكر الكتاب والباب (حديث رقم 173 الجزء الأول ص 98 / حديث رقم 1168 الجزء الثانى ص 72/ حديث رقم 2189 الجزء الثالث ص 117/ حديث رقم 4017 الجزء الخامس ص 78

وحديث رقم 4477 ص 373

ثانيا : يهتم ببيان اختلاف الألفاظ وتعدد الروايات فيعزوا كل لفظ

إلى من أخرجه من الأئمة.

اعتنى شمس الحق العظيم آبادى فى تخريجه للروايات عناية كبيرة ببيان اختلاف الألفاظ فيعزو كل لفظة إلى من أخرجها من الأئمة فيقول مثلا أخرجها الترمذى بلفظ كذا ... وعند فلان بلفظ كذا وإذا كان فى المتن زيادة بينها .

قال فى تعليقة على حديث : عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَطَهَّرُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ([1]).

قال العظيم آبادى : أخرجه الشيخان : البخارى 261 ([2]) ، ومسلم 45/231 ([3]) ، عن عائشة بلفظ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ» وفى لفظ للبخارى 273 ([4]) : من إناء واحد، نغرف منه جميعا» ، ولمسلم

---

(1) سنن الدار قطنى : كتاب الطهارة ، 1/ 78 ، 79 حديث رقم135

(2) البخارى فى صحيحه قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة، أخبرنا أفلح بن حميد، عن القاسم، عن عائشة .... بلفظه . (كتاب الغسل ، باب هل يدخل الجنب يده فى الإناء قبل أن يغسلها، إذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة1/61 حديث رقم (271) .

(3) مسلم فى صحيحه قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، قال: حدثنا أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة،..... بلفظه . (كتاب الغسل 1/256 حديث رقم 221) .

(4) البخارى فى صحيحه قال حدثنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: وقالت: «كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد، نغرف منه جميعا» =

45/231: ([1]) مِنْ إِنَاءٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاحِدٍ، فَيُبَادِرُنِي حَتَّى أَقُولَ: دَعْ لِي، دَعْ لِي.، وفى لفظ النسائي 202/1 ([2]) : من إناء واحد يبادرنى وأبادره حتى يقول " دعنى لى " وأنا أقول دع لى . أ.هـ .

وقال فى تعليقه على حديث : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ يُكَبِّرُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا يَفْعَلُهُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ». الحديث ([3])

قال العظيم آبادى : الحديث أخرجه : البخارى 736 (4) ،

=(كتاب الغسل ، باب هل يدخل الجنب يده فى الإناء قبل أن يغسلها، إذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة63/1 حديث رقم (273) .

(1) مسلم فى صحيحه قال : وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن عاصم الأحول، عن معاذة، عن عائشة، قالت: " كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء بيني وبينه واحد، فيبادرني حتى أقول: دع لي، دع لي. قالت: وهما جنبان " (كتاب الغسل 257/1 حديث رقم 321) .

(2) سنن النسائي الكبرى قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ " أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ يُبَادِرُنِي وَأُبَادِرُهُ، حَتَّى يَقُولَ: «دَعِي لِي» وَأَقُولَ أَنَا: دَعْ لِي "(كتاب الغسل ، باب الرخصة فى ذلك 166/1 حديث رقم 236 ط. مؤسسة الرسالة) .

(3) سنن الدار قطنى كتاب الصلاة 2/ 38 حديث رقم 1110

(4) البخارى في صحيحه : قال : حدثنا محمد بن مقاتل، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام في الصلاة رفع= =يديه

و738(1) ، ومسلم 390 / 21 ، 22،23 (2) ، بلفظ الكتاب . ولفظ البخارى : قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام في الصلاة

حتى يكونا حذو منكبيه، وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع، ويفعل ذلك إذا رفع رأسه من الركوع، ويقول: سمع الله لمن حمده، ولا يفعل ذلك في السجود "(كتاب الصلاة ، باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع1/ 148 حديث 736)

(1) قال : حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرنا سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في الصلاة، فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه، وإذا كبر للركوع فعل مثله، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فعل مثله، وقال: ربنا ولك الحمد، ولا يفعل ذلك حين يسجد، ولا حين يرفع رأسه من السجود "(كتاب الصلاة ، باب إلى أين يرفع يده 1/ 148 حديث 738).

(2) قال : حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثني ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن ابن عمر، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام للصلاة رفع يديه وساقه بلفظ الدار قطنى

وله من حديث : يحيى بن يحيى التميمي، وسعيد بن منصور، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، وابن نمير، كلهم عن سفيان بن عيينة، – واللفظ ليحيى – قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه بلفظ ، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه، وقبل أن يركع، وإذا رفع من الركوع، ولا يرفعهما بين السجدتين»

وله : من حديث : محمد بن رافع، حدثنا حجين وهو ابن المثنى، حدثنا الليث، عن عقيل، ح وحدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ، حدثنا سلمة بن سليمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، كلاهما عن الزهري، بهذا الإسناد كما قال ابن جريج: بلفظ «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام للصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ثم كبر» . (كتاب الصلاة ، باب 293/1 : حديث رقم 390).

رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه، وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع، ويفعل ذلك إذا رفع رأسه من الركوع، ويقول: سمع الله لمن حمده، ولا يفعل ذلك في السجود ".... أ.هـ .

وقال في تعليقه على حديث : أُمِّ الْفَضْل ([1]) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمَصَّةِ الْوَاحِدَةِ أَتُحَرِّمُ؟ ، قَالَ: «لَا». وَقَالَ أَبُو حَامِد ([2]): إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتُحَرِّمُ الرَّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ ؟ ، قَالَ: لَا . الحديث ([3]).

قال العظيم آبادى " الحديث رواه مسلم 1451 من طريق همام قال حدثنا قتادة ([4])، بهذا المتن والاسناد ([5]) ، ، ورواه أيضا ([6]) من طريق : بشر السرى قال : حدثنا قتادة بهذا الاسناد ، إلا أن

---

(1) أم الفضل هى : لُبَابَةُ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ حَزْنِ بنِ بُجَيْرٍ الهِلاَلِيَّةُ الحُرَّةُ، الجَلِيْلَةُ، زَوْجَةُ العَبَّاسِ عَمِّ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَأُمُّ أَوْلاَدِهِ ، وَهِيَ أُخْتُ أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ مَيْمُوْنَةَ، وَخَالَةُ خَالِدِ بنِ الوَلِيْدِ، وَأُخْتُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ لأُمِّهَا قَدِيْمَةُ الإِسْلاَمِ، فَكَانَ ابْنُهَا عَبْدُ اللهِ يَقُوْلُ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ المُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ النِّسَاءِ وَالوِلْدَانِ.

(سيرأعلام النبلاء 2: 251. لاستيعاب: 4 / 1907، أسد الغابة: 7 / 253، تهذيب التهذيب: 12 / 449).

(2) أبو حامد : هو محمَّد بن هارون الحضرمي شيخ الامام الدار قطنى .

(3) سنن الدار قطنى كتاب الرضاع 5/ 308، 309 حديث رقم 4366.

(4) قلت : الذى فى مسلم : قال : حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا بشر بن السري، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أم الفضل، فلعله سبق قلم من المعلق .

(5) صحيح مسلم : كتاب الرضاع / باب فى المصة والمصتين 1072/2 حديث 1451

(6) صحيح مسلم : كتاب الرضاع / باب فى المصة والمصتين 1075/2 حديث 1451

المتن فيه قال " لا تحرم إلا الإملاجة والإملاجتان ([1]) " انتهى .

من خلال ما سبق : تبين مدى إهتمام " شمس الحق العظيم آبادى " ببيان الفروق بين ألفاظ الروايات وعزو كل لفظة إلى من أخرجها من الأئمة كما هو واضح من النموذج الأول والثانى

واهتمامه ببيان ما جاء في بعض الروايات من زيادات كما الحال في النموذج الثالث .

وللمزيد :

من الجزء الأول انظر تعليقه على حديث : رقم1 ص 5 / حديث رقم 24 ص 20 /حديث رقم 59 ص 37 /90 ص 53 /حديث رقم 101 ص 60 /حديث رقم 108 ص 64 /حديث رقم 130 ص 75/حديث رقم 135 ص 78 ، 79 /حديث رقم 225 ص 122/حديث رقم 243 ص 128 / حديث رقم 357 ص181، 182 / حديث رقم 469 ص 235/حديث رقم 474 ص 237/ حديث رقم 482 ص243/543 ص 272 ...

ومن الجزء الثانى : حديث رقم 1085 ص 22 ، 23 / حديث رقم1123 ص 46 / حديث رقم1182 ص 80 / حديث رقم1225 ص 104، 105 / حديث رقم1327 ص 160 ، 161/ حديث رقم1361 ص 181 : 183 / حديث رقم 1529 ص275 .....).

---

(1) الإملاجة: بكسر الهمزة – المصة الواحدة ، يقال أَمْلَجَتِ المَرْأَةُ ولدَها إذا أرضعته مرة واحدة، ومَلَجَ الصبيُّ: رضع. ويقال أملجته أمه: إذا أرضعته. بتصرف (شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى».المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي 27/ 312 –ط : دار المعراج الدولية

ومن الجزء الثالث : حديث رقم 2030 ص 42/ حديث رقم2071 ص63، 64/ حديث رقم2132 ص89/ حديث رقم 2214 ص 192 / حديث رقم 2442 ص 228، 229/ حديث رقم2509 ص 258 / حديث رقم2879 ص 421....).

ومن الجزء الخامس : حديث رقم 3090 ص 85 ، 86/ حديث رقم3149 ص87، 88/ حديث رقم3183 ص 110 ، 111/ حديث رقم3336 ص 205، 206 .....).

ثالثا : يهتم بشرح ما في الروايات من ألفاظ غريبة معتمدا على كتب الغريب واللغة.

لا شك أن النبى الكريم – صلى الله عليه وسلم – كان أفصح العرب لسانا، وأوضحهم بيانا. وأعذبهم نطقا، وأسدهم لفظا. وأبينهم لهجة، وأقومهم حجة، وأعرفهم بمواقع الخطاب، وأهداهم إلى طرق الحق والصواب. تأييدا إلهيا من رب العباد ، ولطفا سماويا. وعناية ربانية، ورعاية روحانية واستمر عصره – صلى الله عليه وسلم– إلى حين وفاته على هذا السنن المستقيم.

وجاء العصر الثاني– وهو عصر الصحابة– جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج. فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يعتريه الخلل، ولا يتطرق إليه الزلل، إلى أن فتحت الأقطار، وخالط العرب غيرهم من الأجناس ، فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته، وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته، واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا منسيا، والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا.

فلما أعضل الداء وعز الدواء، ألهم الله عز وجل جماعة من أولي المعارف والنهى، وذوي البصائر ، أن صرفوا إلى هذا الشأن طرفا من

عنايتهم، وجانبا من رعايتهم، فشرعوا فيه للناس مواردا، ومهدوا فيه لهم معاهدا، حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع، وحفظا لهذا المهم العزيز من الخلل.

ولما أصبح فى عصرنا بيان الغريب من المهمات ، لفهم النصوص والروايات ومن يطالع تعليقات شمس الحق العظيم آبادى على ما فى سنن الدار قطنى من روايات يجد أن الشيخ – عليه سحائب الرحمات – بذل جهدا مشكورا فى شرح ما غرب على اللسان من ألفاظ فقرب معانيها ، معتمدا فى ذلك على كتب الأئمة ممن تكلموا فى شرح الغريب ، وكذا كتب المعاجم واللغة حتى قربت المعانى ، واتضحت المبانى . وبالمثال يتضح المقال :-

قال فى تعليقه على حديث : حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بُسْتَانًا فِيهِ مُقْرَى مَاءٍ فِيهِ جِلْدُ بَعِيرٍ مَيِّتٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ..... الحديث ([1])،([2])

---

(1) سنن الدار قطنى كتاب الطهارة 20/1 حديث رقم (22).

(2) الحديث أخرجه : الحاكم فى المستدرك من حديث حماد بن سلمة، عن عاصم بن المنذر بن الزبير، قال: دخلت مع عبيد الله بن عبد الله بن عمر بستانا فيه مقر ماء ..... وذكره بلفظه وقال الحاكم : هكذا حدثنا، عن الحسن بن سفيان،= =وقد رواه عفان بن مسلم، وغيره من الحفاظ، عن حماد بن سلمة ولم يذكروا فيه أو ثلاثا (المستدرك : كتاب الطهارة 277/1 حديث رقم 463) . من طبعة : دار الكتب العلمية .

وأخرجه البيهقى فى الكبرى : من حديث : حماد بن سلمة، عن عاصم بن المنذر بن الزبير، قال: دخلت مع عبيد الله بن عبد الله بن عمر بستانا فيه مقر ماء

قال : " مُقْرَى مَاءٍ" المقرى والمقراة : الحوض الذى يجتمع فيه الماء قاله ابن الأثير الجزى([1]) ، وقال صاحب " الصحاح ([2])" والقرى على فعيل : مجرى الماء فى الحوض ، والجمع أقرية ، وقريان ، والمقراة : المسيل وهو الموضع الذى يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب .أ.هـ .

وقال في تعليقه على حديث : أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ. الحديث ([3]) ، ([4]) .

..... وذكره بلفظه . (السنن الكبرى 396/1 حديث = رقم 1244 من طبعة : دار الكتب العلمية . وسنده حسن : لأجل " عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى ، المدنى ، صدوق من الرابعة . كما فى التقريب (ص 286) . أما لفظة " ثلاثا " فقد روى عفان بن مسلم، وغيره من الحفاظ، عن حماد بن سلمة ولم يذكروا فيه أو ثلاثا .

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر – تأليف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير – 56/4 ط: المكتبة العلمية.

(2) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ط : دار العلم للملايين

(3) سنن الدار قطنى : كتاب الزكاة 22/3 حديث رقم (1989)

(4) الحديث : أحرجه أحمد فى مسنده قال : حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، وَحُسَيْنٌ (2) ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، وَيَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ= =عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وذكره بلفظه . وسنده صحيح . (المسند 26/15 حديث رقم 9061).

وأخرجه : النسائي فى الكبرى قال : أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ أَبِي حَصِينٍ ..... به عنه وذكره بلفظه . وسنده صحيح . (السنن الكبرى ، كتاب الزكاة ، باب إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ دَرَاهِمُ وَكَانَ عِنْدَهُ عِدْلُهَا

قال " العظيم آبادى ": وقوله " ولا لذى مرة سوى " المرة : بكسر الميم وتشديد الراء ، قال الجوهرى : المِرَّةُ: القوّة وشدةُ العَقل ، ورجلٌ مَريرٌ، أي قويٌّ ذو مِرَّة ([1]) ، وقال غيرة : المرة القوة على الكسب والعمل ، وإطلاق المرة هنا وهى القوة ..... " أ.هـ .

وقال فى تعليقه على حديث : حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ(2) ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ مِنَ الْمِفْصَلِ وَحَسَمَهَا». فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا أُيُورُ الْحُمُرِ (3) ، ([4]) .

79/3 حديث رقم 2389) .

وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ..... وذكره بلفظه ،سنده صحيح . (كتاب 47/3 حديث رقم 1839 من طبعة : مؤسسة الرسالة).

(1) الصحاح –للجوهرى – 814/2

(2)

(3) سنن الدار قطنى : كتاب الحدود والديات 4/ 296 ، 297 حديث رقم (3491).

(4) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ حُجَيَّةَ ؛ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقْطَعُ اللُّصُوصَ وَيَحْسِمُهُمْ وَيَحْبِسُهُمْ وَيُدَاوِيهِمْ ، فَإِذَا بَرَؤُوا ، قَالَ : أَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، فَيَرْفَعُونَهَا= =كَأَنَّهَا أُيُورُ الْحُمُرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ قَطَعَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : عَلِيٌّ ، فَيَقُولُ : وَلِمَ ؟ فَيَقُولُونَ : إِنَّا سَرَقْنَا ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اذْهَبُوا. الحديث (مصنف عبد الرزاق 522/5 حديث رقم 28606)

وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى من حديث : سلم بن جنادة، ثنا وكيع، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن

قال " أيور " جمع أير بالفتح ، ويجئ جمعه على أفعل وأفعال ، ومعناه العظيم الذكر ، وآيرها يئيرها: أى جامعها كذا فى الصحاح ([1]) . أ.هـ .

يلاحظ مما سبق : أن العظيم آبادى يهتم ببيان ما غرب من الألفاظ فيقرب معانيها معتمدا على كتب الغريب واللغة ، غير أنه عند العزو إلى تلك المصادر يكتفى بذكر المصدر من غير بيان لموضع الكلمة في المصدر فلا يذكر الجزء ولا الصفحة ولا حتى مادة الكلمة اللغوية ليسهل الوصول إليها في المصدر الذى عزا إليه . والكتب لا يخلو حديث من بيان لما غرب فيه غالبا فلا حاجة لضرب أمثلة كثيرة أو سوق نماذج .

يستنبط بعض الأحكام الفقهية من الرويات ويسوق ما يؤيد اجتهاده – فى الأغلب – من غير تعصب لمذهب

تميزت تعليقات " العظيم آبادى " على سنن الدار قطنى إضافة إلى

عدي، أن عليا، رضي الله عنه قطع أيديهم من المفصل وحسمها، فكأني أنظر إلى أيديهم كأنها أيور الحمر(السنن الكبرى كتاب السرقة 470/8 حديث رقم 17252) والحديث بسندهما " حسن لغيره " فيه : حُجَيَّة بْن عَدِي، الأَسَدِيّ، الكُوفيّ. ، قال ابن سعد فى (طبقاته 246/6) : كان معروفا ، و ليس بذاك . و قال العجلى : تابعى ثقة . و ذكره ابن حبان فى " الثقات ، وقال الذهبى فى (ميزان الاعتدال 466/1) : قال أبو حاتم: شبه مجهول، لا يحتج به ، قلت – القائل الذهبى – : روى عنه الحكم، وسلمة بن كهيل، وأبو إسحاق، وهو صدوق إن شاء الله. وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق يخطى " قلت : وخطؤه مأمون بما له من شاهد مرسل من حديث : وَكِيعٌ، قال حَدَّثنا قَيْسٌ، عَن مُغِيرَةَ، عَن الشَّعْبِيِّ ..... به (البيهقى فى السنن الكبرى كتاب السرقة 480/8) .

(1) الصحاح –للجوهرى – 583/2

ما سبق تعليقاته الفقهية على بعض الروايات واستنباطه للعديد من القضايا ويسوق الأدلة على اجتهاده من سنة المعصوم – صلى الله عليه وسلم – ، ويعرضها في أسلوب سهل ميسر من غير تعصب لمذهب .

قال في تعليقه على الأثر الذى رواه : مَالِكٌ ، ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ قَالَ: «يَعْنِي إِذَا قُمْتُمْ مِنَ النَّوْمِ . ([1])

قال : هذا الأثر يدل على : أنه لا تجب الطهارة إلا بعد الحدث .

ويؤيده حديث : بريدة عن أبيه أخرجه : الدارمى (665) وغيره قال كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، حَتَّى كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، صَلَّى الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ قَالَ: «إِنِّي عَمْدًا صَنَعْتُ يَا عُمَرُ» واللفظ للدارمى ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الدارمى : " فَدَلَّ فِعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: " إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ " "المائدة: أية رقم 6" الْآيَةَ لِكُلِّ مُحْدِثٍ، لَيْسَ لِلطَّاهِرِ " ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.أ.هـ ([2]).

وقال في تعليقه على حديث : النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ – فَوَاللَّهِ لَتَتُمُّنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَتَخْتَلِفَنَّ قُلُوبُكُمْ». ، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ

---

(1) سنن الدار قطنى : كتاب : الطهارة 53/1 حديث رقم (90) .

(2) الحديث أخرجه الدارمى فى سننه كتاب الطهارة ،باب " إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ" " المائدة: 6" الْآيَةَ 520/6 حديث رقم (685) وسنده صحيح رجاله ثقات .

مِنَّا يَلْزَقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ ، وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ وَمَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِهِ. الحديث [1] ، [2] .

قال العظيم آبادى " فهذه الأحاديث فيها دلالة واضحة على اهتمام تسوية الصفوف وأنها من إتمام الصلاة ، وعلى أنه لا يتأخر بعض على بعض ،

---

(1) سنن الدار قطنى كتاب الصلاة 2/ 28 : 30 حديث رقم (1093) .

(2) الحديث أخرجه أحمد فى مسنده قال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ أَبِي: وحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي الْقَاسِمِ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: " أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ،.... الحديث وذكره بلفظه (30 /387 حديث رقم 18430) وسنده صحيح لغيره فيه أبو القاسم الجدلى وهو حسين بن الحارث: صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، وقال ابن المديني: معروف، وذكره ابن حبان في "الثقات" 264/5، وقال الذهبي في "الكاشف": وثق، وقال الحافظ في "التقريب": صدوق. وبقية رجاله ثقات.

وقوله "وركبته بركبته"، قد انفرد به أبو القاسم الجدلي، هنا ولكن له شاهد من حديث أنس عند البخاري قال : حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثنا زهير، عن حميد، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أقيموا صفوفكم، فإني أراكم من وراء ظهري، وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه»= – =(صحيح البخارى : كتاب الأذان ،باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف 146/1 حديث رقم 725) .

قال الحافظ في "الفتح" 211/2 في باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم بالصف: المراد بذلك المبالغة في تعديل الصف، وسَدِّ خَلله، وقد ورد في الأمر بسد خَلل الصف والترغيب فيه أحاديث كثيرة أجمعها حديث ابن عمر، ثم ساق لفظه .أ.هـ .

ولا يتقدم بعض على بعض ، وعلى أنه يلزق منكبيه بمنكب صاحبه ، وقدمه بقدمه ، وركبيته بركبته لكن اليوم تركت هذه السنه ، ولو فعلت اليوم لنفر الناس كالحمر الوحشية ، فإنا لله وإنا إليه راجعون . أ.هـ .

وقال في تعليقه على حديث : سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْحَرَامِ يَمِينٌ تكَفِّرُهَا .. الحديث . ([1])،([2]).

قال العظيم آبادى : ومن هنا ذهب من ذهب من الفقهاء ممن قال بوجوب الكفارة على من حرم جاريته ، أو زوجته ، أوطعاما أو شرابا ، أو ملبسا ، أو شئيا من المباحات ، وهو قول أحمد بن حنبل وطائفة .

---

(1) سنن الدار قطنى : كتاب الطلاق 5/ 73 حديث رقم (4007)

(2) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه قال : حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا هشام، عن يحيى، عن ابن حكيم هو يعلى بن حكيم الثقفي، عن سعيد بن جبير، أن ابن عباس رضي الله عنهما، بلفظ : قال: «في الحرام يكفر» وقال ابن عباس: «(لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة. (كتاب التفسير ، باب تفسير قوله "يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم" 165/6 حديث رقم4911).

وأخرجه مسلم فى صحيحه قال : حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام يعني الدستوائي، قال: كتب إلي يحيى بن أبي كثير، يحدث عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه كان يقول في الحرام:= =«يمين يكفرها»، وقال ابن عباس: " لقد كان لكم في رسول الله أسوة" . (كتاب : الطلاق، باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق 1100/2 حديث رقم 1473).

وذهب الشافعية : إلا أنه لا تجب الكفارة فيما عدا الزوجة والجارية ، إذا حرم عينهما ، أو أطلق التحريم فيهما فى قوله " فأما من نوى بالتحريم طلاق الزوجة ، أو عتق الأمة نفذا فيهما قاله ابن كثير .أ.هـ.

وللمزيد انظر على سبيل المثال :-

من الجزء الأول : (حديث رقم 96 ص 57 / حديث رقم130 ص 74 / حديث رقم141 ص 81 / حديث رقم173 ص 99 / حديث رقم175 ص 101 / حديث رقم181 ص 104 / حديث رقم219 ص 118 / حديث رقم311 ص 163 / حديث رقم389ص 197/ حديث رقم406 ص206 / حديث رقم479 ص 241 / حديث رقم699 ص 323 / حديث رقم610 ص 470 .....).

ومن الجزء الثانى : (حديث رقم1057 ص 13 / حديث رقم1081 ص17،18 / حديث رقم1138 ص57 / حديث رقم1810 ص 89 / حديث رقم1300 ص 147 / حديث رقم1400 ص 203: 205 / حديث رقم1476 ص 248 / حديث رقم1562 ص 297).

ومن الجزء الثالث : (حديث رقم 2067 ص62 / حديث رقم2196 ص 121 ، 122/ حديث رقم2466 ص238 / حديث رقم2474 ص244 / حديث رقم2516 ص 262، 263 / حديث رقم2609 ص 299 / حديث رقم2742 ص 356 .....).

ومن الجزء الرابع : (حديث رقم30 34 ص24 / حديث رقم3087 ص 58 / حديث رقم3100 ص 65 / حديث رقم3119 ص 73 / حديث رقم3334 ص 204 / حديث رقم3707 ص417 / حديث رقم3709 ص 417 ، 418 .....).

ومن الجزؤ الخامس : (حديث رقم3938 ص 32 / حديث رقم3954 ص 42 / حديث رقم3966 ص 50 / 4008 ص 74 / حديث رقم4073 ص 126 / حديث رقم4219 ص 219 / حديث رقم4283 ص 259 / حديث رقم4369 ص 310 ...).

المبحث الثانى

صناعته الحديثية فى دراسة الإسناد

المقصود بدراسة الأسانيد : دراسة رجال الاسناد وما يتعلق بهم من جرح وتعديل ، وذلك بالرجوع ترجمة كل منهم لمعرفة اسمه واسم أبيه وجده ونسبه ، ومعرفة شيوخه وتلاميذه للوقوف على من سمع مباشرة من شيخه ومن دلس ، ومعرفة أقوال علماء الجرح والتعديل لنعرف القوى منهم والضعيف ، ومعرفة أسباب القوة والضعف فى كل منهم بشكل مفصل ، ومعرفة الاتصال أو الانقطاع بين رجال الإسناد وذلك من خلال معرفة مواليد الرواة ووفياتهم وطبقاتهم ، ومعرفة الصحابة والتابعين لتمييز المرسل من الموصل ، والموقوف والمقطوع إلى غير ذلك من الدراسات الدقيقة

المبنية على العلم بأصول الجرح والتعديل ، ومعرفة الرواة التى يندرج تحتها علوم كثيرة مثل المتفق والمفترق ، والكنى والألقاب وغير ذلك .

ومن خلال الدراسة التى أجريتها على تعليقات " العظيم آبادى " على سنن الدار قطنى يمكن ايجاز منهجه فى دراسة الأسانيد من خلال النقاط الآتية : -

أولا : تراجمه للرجال

من خلال الدراسة التى أجريتها على تعليقات شمس الحق العظيم آبادى وجدت أنه يترجم لبعض الرواة تراجم مختصرة مكتفيا بذكر اسم الرجل واسم أبيه وجده ونسبته ، وبعضا من شيوخه وتلاميذه ، ويبين ما إذا كان له رواية فى الكتب الستة أو بعضها إن كان من رجالها .

فعلى سبيل المثال قال فى ترجمة " أبى أسامه " هو حماد بن أسامة الكوفى ، روى عن : أحمد ، وإسحاق ، وابن معين ، وابن المدينى وخلائق : ثقة ما كان أثبته وهو من رجال الكتب الستة .

وقال فى ترجمة " القاسم بن عبد الله العمرى " (1/ 29 حديث رقم 43) قال : هو ابن عبد الله بن عمر المدنى ، عن : ابن المنكدر ، وعبد الله بن دينار..... .أ.هـ

وقال فى ترجمة : " خالد بن إسماعيل " (1/ 50 حديث رقم 86) قال : هو خالد بن إسماعيل المخزومى المدينى أبو الوليد ، عن : عروة ، وابن جريج ، وجماعة . وعنه : العلاء بن مسلمة ، وسعدان بن نصر وجماعه ..... أ.هـ .

وقال فى ترجمة " أحمد بن حماد الهمدانى "(2/ 79 حديث رقم 1181) قال : أحمد بن حماد الهمدانى عن فطر بن خليفة . أ.هـ

وقال فى ترجمة " عاصم بن عمر " (3/ 43 حديث رقم 2031)

هو : عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم ... أ.هـ

وقال فى ترجمة " كثير بن عبد الله " (3/ 70 حديث رقم 2086):

كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزنى المدنى....أ.هـ

وقال فى ترجمة " بهلول بن عبيد " (3/ 214 حديث رقم 2417)

هو : بهلول بن عبيد الكندى الكوفى أبو عبيد ، عن : سلمة بن كهيل ،وجماعة ، وعنه : الحسن بن قزعة ، والربيع بن سليمان الجيزى وغيرهما ..... أ.هـ

وقال فى ترجمة " جويبر " (153/4 حديث رقم 3252)

هو : جويبر بن سعيد أبو القاسم الأزدى البلخى المفسر صاحب الضحاك ..... أ.هـ

وقال فى ترجمة " السهمى " (258/5 حديث رقم 4283)

هو : أحمد بن إسماعيل السهمى المدنى ، راوى الموطأ عن مالك... أ.هـ

يلاحظ مما سبق : أن العظيم آبادى " قصير النفس فى التراجم حيث ترك الكثير والكثير من الرواة والتى كان القارئ فى حاجة ماسة لمعرفتهم ، وما ترجم لهم كان قليلا بالنسبة لما ورد فى الكتاب والأسانيد من رجال .

كما يلاحظ : أن تراجمه للرجال مختصرة جدا مكتفيا باسم الرجل واسم أبيه وجده ، وأحيانا يذكر بعضا من شيوخه وبعضا من تلاميذه ، كما جاء فى النماذج .

ثانيا : بيانه للكنى

الكنى : ما صدر بأب أو أم ، والأصل فيه أن الرجل يكنى بابنه ، ثم توسعوا فصار يكنى وإن لم يكن له ابنٌ؛ تفاؤلاً بأن يكون له ابن. وعلم الكنى من العلوم المهمة فى علم الرجال ، فربما ورد ذكر الراوي مرة بكنيته ومرة باسمه؛ فيظنها من لا معرفة له بذلك رجلين، وربما ذكر الراوي باسمه وكنيته معا؛ فتوهمه بعضهم رجلين، ولذلك أكد على أهميته الحافظ ابن الصلاح : فقال: " .. وهذا فن مطلوب لم يزل أهل العلم بالحديث يعنون به ويتحفظونه، ويتطارحونه فيما بينهم، وينتقصون من جهله.. أ.هـ (1)

ومن خلال هذه الدراسة التى أجريتها على تعليقات " العظيم آبادى على سنن الدار قطنى وجدته يهتم إلى حد ما ببيان هذه الكنى ، وكذا الألقاب بذكر اسمه واسم وأبيه وجده حتى يتميز عن غيره ممن قد يشاركه هذه الكنية .

فقال فى تعليقه على اسناد حديث رقم (1691)2/ 396

قال : قوله " ابن زنجوية" هو محمد بن عبد الملك بن زنجوية البغدادى . .. أ.هـ .

وقال فى تعليقه على اسناد حديث رقم(1762) 402/2 .

قال : قوله " أبو الوليد المخزومى " هو : خالد بن إسماعيل ....أ.هـ .

وقال فى تعليقه على اسناد حديث رقم (1977) 8/3

قال : وقوله " أبو الربيع السمان " هو : أشعث بن سعد أبو الربيع السمان البصرى .

---

(1) التقييد والإيضاح ص368.

وقال فى تعليقه على اسناد حديث رقم (2466) 238/3).

قال " وقوله " أبو معمر " هو عبد الله بن أبى الحجاج .

وقال فى تعليقه على اسناد حديث رقم(2562) 3/ 281

قال : وأبو المهزوم " اسمه : يزيد بن سفيان " .

وقال فى تعليقه على اسناد حديث رقم (3235) 4/ 140).

قال " قوله : ابن خثيم " هو عبد الله بن عثمان بن خثيم المكى.أ.هـ.

وقال فى تعليقه على اسناد حديث رقم (3977) 59/5).

قال وقوله " عن أم محمد " أم محمد يقال لها :أمية ، ويقال أمنية، وهى امرأة زيد بن جدعان مجهولة تفرد عنها على زيد .أ.هـ .

ثالثا : بيانه للأنساب :

لاشك أن معرفة الأنساب وبيانها "من أهم مهمات طالب علم الحديث ، فبمعرفته تتمييز الرواة الذين ربما اشتركوا في النسبة الواحده ، حتى لا يقع الاشتباه بين الرواة وربما كانت النسبة متشابهة خطا مع افتراقها نطقا فيكون الأمر أعظم ، والأنساب تقع إلى القبائل وإلى الأوطان بلادا وبياعا أو سككا أو مجاورة، وإلي الصنائع والحرف، ويقع فيها الاتفاق والاشتباه كالأسماء تماما بتمام وقد تقع الأنساب ألقابا أيضا فى بعض الأحوال ، لذا كان من ضروريات الترجمة للراوى معرفة نسبته حتى لايشتبه براو آخر .

ومن خلال الدراسة التى أجريتها على تعليقات " العظيم آبادى " على سنن الدار قطنى وجدت أنه احيانا يقوم ببيان الأنساب وضبطها ولكن هذا منه قليل جدا قد لا يتجاوز الثلاثة عشر موضعا تقريبا .

وكان منهجه فى بيان الأنساب وضبطها أن يذكر النسبة ثم يعقبها بالضبط بالحروف دون الحركات ثم يبن إلى أى شيئ تنسب معتمدا على كتب الأنساب ككتاب . " الأنساب " للسمعانى ، واللباب فى تهذيب الأنساب " لابن الأثير وغيرهما من كتب الأنساب

فعلى سبيل المثال :

قال فى ترجمة " عمر بن أحمد بن على الدربى (11/1 حديث 8)

قال " الدربى " هو بفتح الدال المهملة ، وسكون الراء ، وفى آخرها باء موحدة نسبة إلى موضعين : أحدهما إلى موضع ببغداد ، وينسب إليه: أبو حفص عمر ابن أحمد بن علي بن إسماعيل القطان المعروف بالدربي بغدادي ثقة روى عن الحسن بن عرفة ومحمد بن إسماعيل الحساني وغيرهما روى عنه الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وغيرهما وتوفي في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاث مائة ، والثاني موضع بنهاوند .أ. هـ ([1]) .

وقال فى ترجمة : حسين المروروذى " (63/1حديث رقم 106).

قال : والمروروذي : بفتح الميم والواو الأولى ، وضم الراء الثانية المشدة آخرها معجمة إلى " مرو الروذ أشهر مدن خرسان.أ.هـ([2]).

---

(1) اللباب في تهذيب الأنساب– لابن الأثير – 496/1 من طبعة : دار صادر – بيروت

(2) المرو الروذي: بفتح الميم، والواو، بينهما الراء الساكنة، بعدها الالف واللام، وراء أخرى مضمومة، بعدها الواو، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى مرو الروذ، وقد يخفف في النسبة إليها فيقال (المروذي) أيضا، هذه بلدة حسنة مبنية على وادي مرو، بخرسان بينهما أربعون فرسخا، والوادي بالعجمية يقال له (الرود)،

وقال فى ترجمة " زيد بن معاوية العبسى " (224/1 حديث رقم 446).

قال : العبسى : هو فى بعض النسخ بالنون بعد العين ، وفى بعض النسخ بالباء الموحدة ، أى بالفتح والسكون : نسبة إلى عبس بطن من غطفان ، ومن الأزد ومراد .أ.هـ ([1])

وللمزيد (انظر 1/ 11 – 1/ 55 – 1/ 63 – 1/ 70 – 1/ 87 – 1/ 154 – 1/ 176 ، 1/ 224 ، 1/ 315 ، 1/ 392 / 429/1 ، 1/ 501 ، 1/ 502) .

رابعا : ضبط الأعلام المشكلة في الإسناد ضبطا بالحروف.

يلاحظ أن العظيم آبادى يتعرض أحيانا لضبط بعض الأعلام المشكلة ضبطا بالحروف حيث إن ضبط القلم – غالبا– لا يؤمن التحريف عليه، بل تتطرق أوهام الظانين إليه، لا سيما عند من كان علمه من الصحف ، من غير تلق من المشايخ ولا سؤال ولا مراجعة لمن كان بالعلم شُهر ، لكن هذا منه قليل جدا جدا . فعلى سبيل المثال :–

قال فى ترجمة " محمد بن معاوية بن مالج " (1/ 35 حديث رقم 55) .

قال " مالح " : هو بميم آخرها جيم ، اسمه يزيد بن الأنماطى أبو

فركبوا على اسم البلد الذي ماؤه في هذا الوادي والبلد اسما وقالوا (مروالروذ). فتحها الاحنف بن قيس من جهة عبد الله بن عامر(الأنساب للسمعانى 262/5) .

(1) لب اللباب فى تحرير الأنساب – للسيوطى – ص175 من طلعة : دار صادر بيروت .

جعفر . أ.هـ .

وقال فى ترجمة " أم العالية بنت سبيع (1/ 64 حديث رقم 108) .

قال : قوله " بنت سبيع " . سبيع بضم السين وفتح الباء وسكون الياء مصغرا ، كذا قيده ابن نقطة ، وقال ذكرها بن مندة .أ.هـ .

وقال فى ترجمة " زكريا بن يحيى الوقار (2/ 126 حديث رقم 1265) .

قال : قوله " زكريا بن يحيى الوقار " الوقار : بالتخفيف هنا .أ.هـ.

وقال فى تعليقه على حديث رقم (2429) 220/3

قال : قوله " بضباعة " بضم المعجمة بعدها موحدة ، وقال الشافعى: كنيتها أم حكيم ، وهى بنت عم النبى – صلى الله عليه وسلم – أبوها الزبير بن عبد المطلب بن هاشم .... .أ.هـ .

وقال فى ترجمة " عروة بن مضرس " (3/ 260 حديث رقم 2514)

قال : قوله " عروة بن مضرس " هو بضم الميم ، وفتح الصاد المعجمة ، وتشديد الراء المكسورة ثم سين مهملة . أ.هـ

خامسا : عرض أقوال علماء الجرح والتعديل

من أهم ما جاء فى تعليقات " العظيم آبادى " صناعته الحديثية فى سياقه لأقوال علماء الجرح والتعديل فى الرواى ويمكن ايجازه فى النقاط الآتية:-

1- ينقل أقوال علماء الجرح والتعديل فى الراوى – فى الأعم الأغلب، لكنه لا يوثق الأقوال من مصادرها مكتفيا بقوله مثلا " قال النسائي كذا ... من غير توثيق للمصدر الذى نقل منه أو ذكر فيه فيه هذا

القول وهذا هو الأغلب .

فعلى سبيل المثال قال فى ترجمة " القاسم بن عبد الله العمرى " (27/1 / حديث رقم 38)

قال: هو : القاسم بن عبد الله بن عمر العمرى المدنى ، عن ابن المنكدر ، وعبد الله بن دينار ، قال أحمد ليس بشيء كان يكذب ويضع الحديث ([1]) ، وقال يحيى : ليس بشى ([2]) ، وقال أبو حاتم ([3]) والنسائى([4]) : متروك ، وقال البخارى سكتوا عنه ([5]) وضعفه المؤلف([6]).أ.هـ .

وقال فى ترجمة " النضر بن إسماعيل " (31/2/ حديث رقم 1096)

قال : قوله " النضر بن إسماعيل " هو أبو المغيرة إمام مسجد الكوفة ، وثقه ابن حبان ([7])، وقال الدار قطنى صالح ([1]) ، وقال ابن عدى:

---

(1) الجرح والتعديل 7/ 111

(2) تاريخ ابن معين برواية الدورى 190/3

(3) الجرح والتعديل 111/7

(4) الضعفاء والمتروكين ص 205

(5) التاريخ الكبير 7 /164 من طبعة : دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن

(6) فى السنن 1/ 27

(7) لم يوثقه ابن حبان بل ذكره فى (المجروحين 51/3) وقال : النضر بن إسماعيل البجلي أبو المغيرة إمام مسجد الكوفة يروي عن إسماعيل بن أبي خالد ومحمد بن سوقة روى عنه أهل العراق كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه استحق الترك من أجله أخبرنا الحنبلي قال سمعت أحمد بن زهير عن يحيى بن معين قال النضر بن

أرجو أنه لا بأس به [2] ، وقال أحمد [3] ، والنسائي [4]، وأبو زرعة [5] : ليس بشيء ، وقال ابن معين [6]، ويعقوب بن شيبة [7] : صدوق ضعيف الحديث ، وفى رواية لابن معين : ليس بشيء [8]. أ.هـ

وقال فى ترجمة " عبدالله بن واقد أبو قتادة الحرانى (4/ 353 / حديث رقم 3591)

قال : قال البخارى : سكتوا عنه [9] ، وقال أيضا تركوه [10] ، وقال أبو زرعة [11] ، والدار قطنى [12] : ضعيف ، وعن ابن معين ليس بشئ[13] .

إسماعيل البجلي ليس بشيء. أ.هـ . ولكن الذى وثقه هو العجلى فى ثقاته ( ) وذكر ذلك ابن حجر فى اللسان 410/7 .

(1) سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني ص 139 من طبعة : لفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة

(2) الكامل فى الضعفاء 8/ 267

(3) الجرح والتعديل – لابن أبى حاتم – 8 / 474

(4) تهذيب التهذيب – لابن حجر – 10/ 435

(5) الجرح والتعديل – لابن أبى حاتم – 8 / 474

(6) تاريخ بغداد – للخطيب البغداى – 436/13 ورى ذلك بسنده إليهما

(7) الجرح والتعديل – لابن أبى حاتم – 8 / 474

(8) تاريخ ابن معين برواية الدورى 274/3

(9) تهذيب الهذيب – لابن حجر – 67/6 ولم أقف على هذا اللفظ فى التاريخ

(10) التاريخ الكبير 5/ 219 مع زيادة قوله " منكر الحديث "

(11) الجرح والتعديل – لابن أبى حاتم – 5/ 192

(12) علل الدار قطنى 5/ 99 ، 100

(13) سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين ص 236

أ.هـ .

2- أحيانا يجتهد فى الحكم على الرواى بنفسه – ولكن قليل – . وسوف أفرد له فصلا أجمع من تكلم فيهم جرحا وتعديلا مقارنه بين قوله وبين ما عليه جمهور وأئمة هذا الفن .

3- إذا كان الراوى مختلفا فيه توثيقا وتجريحا فإنه يسوق أقوال المعدلين والمجرحين من غير إصدار حكم نهائي على الراوى. – أى خلاصة حال الراوى –

فمثلا قال فى تعليقه على حديث رقم 58 (50/1)

قال : قوله " هذا اسناد صحيح " إلا أن فيه رجلين تكلم فيهما : أحدهما : على بن غراب " فممن وثقه : الدار قطنى ، وابن معين ، وممن ضعفه : أبو داود وغيره ، وقال الخطيب تكلموا فيه لمذهبه ، فإنه كان غاليا فى التشيع ..... أ.هـ .

فيلاحظ أن : " على بن غراب " مختلف فيه بين توثيق وتجرح ومع ذلك لم يصدر حكما نهائيا فى الراوى

قلت : فالرجل وثقه : الدار قطنى (كما فى السنن 1/ 37) ، و قال ابن معين : ثقة كما فى رواية الدورى عنه (تاريخ ابن معين269/3)، وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (200/6) : سألت أبى عن على بن غراب ، فقال : لا بأس به، وقال النسائى : ليس به بأس ، و كان يدلس . و قال ابن قانع : كوفى ، شيعى ، ثقة ، و قال ابن شاهين : قال عثمان بن أبى شيبة : ثقة ، (تهذيب التهذيب 7/ 372) ، وقال البخاريُّ: قال أحمد: كان يُدَلِّسُ. "التاريخ الكبير" 6/ 2438. و "التاريخ الصغير" 2/ 293. وزاد: ولا أُراه إلا صدوقًا، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق و

كان يدلس و يتشيع و أفرط ابن حبان فى تضعيفه .أ.هـ فخلاصة حاله : صدوق يدلس

وقال أيضا : فى تعليقه على حديث رقم (374) 1/ 190

قال : والحديث أخرجه ابن ماجه (432) أيضا ، وفى إسناد هذا الحديث " عبد الواحد بن قيس " قال الذهبى : قال ابن المدينى : سمعت يحيى وذكر عنده عبد الواحد بن قيس الذى يروى عنه الأوزاعى فقال : كان شبه لا شئ ، وقال عثمان الدارامى عن يحيي : عبد الواحد بن قيس ثقة ، وقال العجلى : ثقة شامى ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لابأس به لأن فى روايات الأوزاعى عنه استقامه ، وتركه البرقانى ، وقال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث .أ. هـ.

قلت : الرجل وثقه : ابن معين كما فى تاريخه برواية الدارمى (ص141) ، والعِجلى فى ثقاته (107/2) :. وقال ابن عدى فى الكامل (518/6) : أَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ لأن فِي روايات الأَوْزاعِيّ عَنْهُ استقامة.، وقال ابن حجر فى التقريب (ص 631) : صدوق له أوهامٌ ومراسيل، مِن الخامسة. روى له ابن ماجه ،

فخلاصة حاله : صدوق له أوهام ويرسل كما قال ابن حجر .

وقال أيضا فى تعليقه على حديث رقم (3974) 5 / 56

قال " الحديث في إسناده " عطاء الخرسانى " وهو مختلف فيه ، وقد وثقه : الترمذى ، وقال النسائي ، وأبو حاتم : لابأس به ، وضعفه غير واحد ، وقال البخارى : ليس فيمن روى عنه مالك من يستحق الترك غيره ..... إلى أخره .أ.هـ .

قلت : " عَطَاءُ بنُ أَبِي مُسْلِمٍ الخُرَاسَانِيُّ " قال العجلى فى ثقاته

(334) : ثقة ، وقال الذهبى فى (ديوان الضعفاء والمتروكين 276) : ثقة يرسل ويعنعن ، وقال ابن أبى حاتم فى (الجرح والتعديل 335/6) : سألت أبى عن عطاء الخراساني فقال لا بأس به صدوق، قلت يحتج بحديثه؟ قال نعم.، وقال الترمذي في "علله": قال محمد –يعني البخاري: ما أعرف لمالك رجلا يروي عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني. قلت: ما شأنه؟ قال عامة أحاديثه مقلوبة. ثم قال الترمذي: هو ثقة، روى عنه مثل مالك، ومعمر، ولم أسمع أحدا من المتقدمين تكلم فيه.وقال ابن حبان فى المجروحين (131/2) : أنه رديء الحفظ كثير الوهم يخطىء ولا يعلم فحمل عنه فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به، وقال ابن حجر فى التقريب(ص679) : صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين لم يصح أن البخاري أخرج له لكن روى له مسلم والأربعة ..

فخلاصة حاله : صدوق يهم كثيرا ويرسل .

وهكذا فى معظم المواضع فى تعليقاته فى دراسة الاسانيد يسوق أقوال المعدلين والمجرحين من غير بيان ملخص لحالة الراوى ، ولاسيما فى الراوى المختلف فيه والذى كان القارئ فى حاجى إليه .

المبحث الثالث

صناعته الحديثية فى الحكم على الأسانيد

لا شك أن من أهم ثمرة هذا العلم هو معرفة صحيح الحديث من سقيمه ومعلوله من محفوظه، وإلا فإن مجرد العزو لا يسمى تخريجاً في الحقيقة، وإن أطلق عليه بعضهم اسم التخريج، غير أن المتقدمين – رضوان الله عليهم – كانوا لا يحتاجون لذلك في الغالب، وذلك لمعرفتهم بالرواة ومروياتهم، كما ذكر الحافظ ابن رجب فقال: «.... ومنهم من لم يشترط الصحة، وجمع الصحيح وما قاربه وما فيه بعض لين وضعف. أكثرهم لم يكتبوا ذلك، ولم يتكلموا على الصحيح والضعيف، وأوَّل من علمناه بين ذلك أبو عيسى الترمذي – رحمه الله – وقد بَيَّنَ في كلامه هذا أنه لم يسبق إلى ذلك ... .أ.هـ . ([1]) .

لكن الذي استقر عليه صنيع الأئمة بعد ذلك في التخريج هو دراسة الأسانيد واستخلاص الثمرة منها، ألا وهو الحكم على الأسانيد وبيان مرتبة الحديث صحة وضعفا، وإلا يُعدُّ التخريج ناقصاً

ومن خلال الدراسة التى أجريتها على تعليقات " العظيم آبادى " على سنن الدار قطنى وجدته يهتم بهذه القضية إلى حد ما ويمكن إبراز صناعته الحديثية فى الحكم على الأسانيد فى النقاط الآتية :-

1- ينقل كلام الأئمة فى حكمهم على الأسناد ، وهذا فى الأعم الأغلب. دون تعقيب إلا نادرا جدا .

---

(1) شرح علل الترمذي له (1/344-345) تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الأردن، ط/ الأولى، عام 1407هـ

فعلى سبيل المثال :-

قال فى تعليقه على حديث قم (38) 1/ 28 ، قوله " عن عبد الله بن عمرو قال : إذا بلغ الماء ..." الحديث من جهة روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر سنده صحيح ، قاله ابن دقيق العيد لكن موقوفا على عبد الله بن عمرو . أ.هـ.

وقال فى تعليقه على حديث رقم (709) 1/ 341

قوله " أن ابن عمر كان يتيمم لكل صلاة " الحديث ، أخرجه البيهقى (221/1) وقال واسناده صحيح .أ.هـ . ([1])

وقال فى تعليقه على حديث رقم (1100) 2/ 33

وقوله " عن قبيصة بن هلب عن أبيه ، الحديث أخرجه : الترمذى([2]) (252) و(301) ، وابن

---

(1) السنن الكبرى – للبيهقى – كتاب جامع أبواب التيمم – باب التيمم لكل فريضة 339/1 حديث رقم

(1054) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا ابن المبارك، أنا عبد الوارث، عن عامر يعني الأحول، عن نافع، عن ابن عمر، قال: " يتيمم لكل صلاة وإن لم يحدث " إسناده صحيح وقد روي عن علي وعن عمرو بن العاص وعن ابن عباس . أ.هـ.

(2) الحديث أخرجه الترمذى فى سننه : كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة 33/2 حديث رقم (252) وقال : وفي الباب عن وائل بن حجر، وغطيف بن الحارث، وابن عباس، وابن مسعود، وسهل بن سعد. وحديث هلب حديث حسن، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والتابعين، ومن بعدهم، يرون أن يضع الرجل يمينه على شماله=

ماجة([1]) (809) ، عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هلب عن أبيه بلفظ : قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّنَا، فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ . انتهى ، قال الترمذى حديث حسن . أ.هـ . ([2]) .

=في الصلاة، ورأى بعضهم أن يضعهما فوق السرة، ورأى بعضهم: أن يضعهما تحت السرة، وكل ذلك واسع عندهم. واسم هلب: يزيد بن قنافة الطائي

وأخرجه أيضا فى سننه أيضا (كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في الانصراف عن يمينه، وعن يساره 98/2 حديث رقم (301) قال : حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن قبيصة بن هلب، عن أبيه قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا، فينصرف على جانبيه جميعا: على يمينه وعلى شماله «، وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وأنس، وعبد الله بن عمرو، وأبي هريرة،» وحديث هلب حديث حسن " وعليه العمل عند أهل العلم: أنه ينصرف على أي جانبيه شاء، إن شاء عن يمينه، وإن شاء عن يساره، وقد صح الأمران عن النبي صلى الله عليه وسلم " ويروى عن علي بن أبي طالب أنه قال: «إن كانت حاجته عن يمينه أخذ عن يمينه، وإن كانت حاجته عن يساره أخذ عن يساره»

(1) أخرجه ابن ماجة فى سننه (كتاب أبواب إقامة الصلاة ، باب وضع اليمين على الشمال فى الصلاة 9/2 حديث رقم (809) قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍعن أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَؤُمُّنَا فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ. الحديث .

(2) قلت : وفى سندهما " قَبِيصَةُ بْنُ هُلْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ قُنَافَةَ ، رَوَى قَبِيصَةُ هذا عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم وَسَمِعَ مِنْهُ ، قال الذهبى فى (ميزان الاعتدال 384/3) : قال ابن المديني: مجهول، لم يرو عنه غير سماك ، وقال العجلي فى ثقاته (214/2) : ثقة ، وذكره ابن حبان في= =الثقات (319/5) ، وقال ابن حجر فى التقريب (453) : مقبول من الثالثة.

2- يجتهد – أحيانا – بنفسة فى الحكم على الأسانيد وبيان درجتها ، لكن هذا قليل " .

فى الحقيقة لم يكن العظيم آبادى ناقلا فقط لأقوال الأئمة فى حكمهم على الأسانيد بل كان مجتهدا أيضا بنفسه فى الحكم على بعض الأسانيد وبيان درجتها .

وكان من أهم الألفاظ التى استخدمها فى الحكم على الأسانيد :-

(سند صحيح)

يقولها إذا كان الإسناد رجاله ثقات وخلا متنه من الشذوذ والعلل .

(انظر على سبيل المثال : حديث رقم (376))) و حديث رقم (404) ، وحديث رقم (405) ،) وحديث رقم (454) ،) وحديث رقم (469) ،) وحديث رقم (697) ،) وحديث رقم (737) وحديث رقم(2069) وحديث رقم (2230) و حديث رقم (2450) حديث رقم (2460) و حديث رقم2465) و حديث رقم2469) و حديث رقم.....) .

وقد قمت بدراسة أسانيد هذه الأحاديث وتبين موافقة العظيم آبادى لما على الجمهور .

(سند قوى قابل للاحتجاج) أو (صالح للاحتجاج) أو صالح الإسناد) .

يقولها فى الإسناد الذى فيه راوى مختلف فيه بين توثيق وتضعيف لكن ترجح لديه قربه إلى التوثيق وأن حديثه صالح للاحتجاج به .

كما قال فى تعليقه على حديث (رقم 1/ 8/1)

قلت حسن لغيره بما له من شواهد حيث يشهد له حديث سهل بن سعد عند البخاري (740)، وحديث وائل بن حجر عند مسلم (401)

قال الدار قطنى : وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ثنا حاجب بن سليمان ثنا أبو أسامة قال ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من السباع والدواب فقال إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء . الحديث.

قال العظيم أبادى (" فهذا السند أيضا قوى قابل للاحتجاج .).

قلت : الأسناد فيه " حَاجِبُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ بَسَّامٍ أَبُو سَعِيْدٍ المَنْبِجِيُّ قال النسائى : ثقة .

و قال فى موضع آخر : لا بأس به ، و ذكره أبو حاتم بن حبان فى كتاب " الثقات " وقال ابن حجر فى التهذيب 133/2) : قال مسلمة بن قاسم : روى عن عبد المجيد بن أبى رواد و غيره أحاديث منكرة ، و هو صالح يكتب حديثه ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق يهم .أ.هـ وهذا الحديث ليس من أوهامه حيث قال : الدَّارَقُطْنِيُّ في السنن: وحاجب لم يكن له كتاب، إنما كان يحدث من حفظه"وأورد له في "باب صفة ما ينقض الوضوء وما روي في الملامسة والقبلة"حديثًا وهم فيه فقال: حَدَّثَنَا أبو بكر النيسابوري، قال: حَدَّثَنَا حاجب بن سُلَيْمان، قال: حَدَّثَنَا وكيع، عَنْ هشام بْن عروة، عَن أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَة، قالت: قَبَّلَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم بعض نسائه، ثم صلى، ولم يتوضأ، ثم ضحكت. الحديث .

تفرد به حاجب عن وكيع، ووهم فيه، والصواب: عن وكيع بِهَذَا الإِسْنَادِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ كَانَ يقبل وهو صائم" (السنن: 2 / 136) .

وقد تعقبه الزيلعي فقال: النيسابوري إمام مشهور، وحاجب لا يعرف

فيه مطعن، وقد حدث عنه النَّسَائي ووثقه، وَقَال فِي موضع آخر: لا بأس به، وباقي الإسناد لا يسأل عنه..ولقائل أن يقول: هو تفرد ثقة، وتحديثه من حفظه إن كان أوجب كثرة خطئه بحيث يجب ترك حديثه فلا يكون ثقة، ولكن النَّسَائي وثقه، وإن لم يوجب خروجه عن الثقة فلعله لم يهم، وكان نسبته إلى الوهم بسبب مخالفة الاكثرين له.

وكما قال فى حديث رقم (2564) 2/ 281) .

قال الدار قطنى : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، أَنَّ مَوَالِيَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ أَحْرَمُوا إِذْ مَرَّتْ بِهِمْ ضَبُعٌ فَجَذَفُوهَا بِعِصِيِّهِمْ فَأَصَابُوهَا ، فَوَقَعَ فِي أَنْفُسِهِمْ فَأَتَوْا ابْنَ عُمَرَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ كَبْشٌ» ، قَالُوا: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا كَبْشٌ؟ ، قَالَ: «إِنَّكُمْ لَمُغَزَّزٌ بِكُمْ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا كُلُّكُمْ كَبْشٌ». قَالَ: اللُّغَوِيُّونَ: قَوْلُهُ: إِنَّكُمْ لَمُغَزَّزٌ بِكُمْ: أَيْ لَمُشَدَّدٌ عَلَيْكُمْ إِذًا . الحديث .

قال العظيم آبادى : اسناده صالح للاحتجاج .

قلت : إسناده فيه " عَمّار بْن أَبي عَمّار، أَبو عَمرو، مَولَى بَنِي هاشم" قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، و أبو داود : ثقة ، و قال أبو زرعة ، و أبو حاتم : ثقة لا بأس به ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " وقال الحافظ في (تهذيب التهذيب 7 / 404) : وقال (أى ابن حبان) : كان يخطىء ، وقال النسائى : ليس به بأس ، قال البخارى فى (التاريخ الصغير" 1/ 29.) بعد أن ساق حديثه عن ابن عباس فى سن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : لا يتابع عليه . قال : وكان شعبة يتكلم فيه ، وقال أبو داود : قلت لأحمد : روى شعبة عنه حديث الحيض ؟ قال : لم يسمع

غيره ، قلت : تركه عمدا ؟ قال : لا ، لم يسمع . أ.هـ . قلت : صدوق ربما أخطأ كما قال ابن حجر فى التقريب .

لكن خطؤه مأمون بما للحديث من شواهد . فقد رواه الدار قطنى أيضا من حديث : مجاهد عن ابن عباس بلفظ متقارب حديث رقم (2563). (صالح الإسناد)

كما قال فى حديث رقم (309) 1/ 162) . قال الدار قطنى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَطِيرِيُّ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ» الحديث .

قال العظيم آبادى : الحديث صالح الإسناد .

قلت : فى إسناده " زَيد بْن الحُباب، أَبو الحُسين، العُكلِي، التَّمِيميّ، الكُوفيّ" قال ابن عدى فى الكامل " 165/4) : قال ابن معين : أحاديث زيد بْن الْحُبَاب عن سفيان الثَّوْريّ مقلوبة ، ثم قال : وزيد بْن الحباب له حديث كثير، وَهو من إثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه والذي قاله ابْن مَعِين أن أحاديثه عن الثَّوْريّ مقلوبة إنما له عن الثَّوْريّ أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه، ولاَ يرفعه والباقي عن الثَّوْريّ وعن غير الثَّوْريّ مستقيمة كلها.أ.هـ ، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: فى «الموتلف والمختلف» /1 480.) : كوفي، ثقة، وقال الحافظ في تهذيب التهذيب (3 / 404) : و قال ابن زكريا فى " تاريخ الموصل " : حدثنى الحمانى ، عن عبيد الله القواريرى ، قال : كان أبو الحسين العكلى ذكيا حافظا عالما لما يسمع . و ذكره ابن حبان فى " الثقات": وقال : يخطىء ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ففيها

المناكير ، و قال ابن خلفون : وثقه أبو جعفر السبتى ، وأحمد بن صالح ، زاد : و كان معروفا بالحديث ، صدوقا ، و قال ابن قانع : كوفى صالح ،و قال الدارقطنى ، و ابن ماكولا : ثقة ، و قال ابن شاهين : وثقه عثمان بن أبى شيبة . و قال ابن يونس فى " تاريخ الغرباء": كان جوالا فى البلاد فى طلب الحديث ، و كان حسن الحديث . أ.هـ .

قلت : صدوق يخطئ فى حديث الثورى كما قال ابن حجر فى التقريب . لكن خطؤه مامون هنا فليس هذا من حديث الثورى إضافة إلى ما للحديث شواهد فقد رواه الدار قطنى من حديث عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد مرفوعا بلفظه . وسنده حسن أيضا .

المبحث الرابع
من تكلم فيهم " العظيم أبادى جرحا وتعديلا

م	الراوى	رقم الحديث الذى ذكر فيه	قول العظيم آبادى	الذهبى	ابن حجر	الباحث
1	إبراهيم بن مجشر البغدادى	92	له أحاديث مناكير من قبل الاسناد	صويلح في نفسه	---- –	له مناكير
2	ابراهيم بن مرة الشامى	3573	فيه مقال	ليس به بأس	صدوق	صدوق
3	محمد بن عبد الرحمن ابن أبى ليلى	1095	صدوق سيئ الحفظ	سيئ الحفظ	صدوق سيئ الحفظ جدا	صدوق سيئ الحفظ
4	ابو بكر الهذلى	115	لين الحديث	واه	متروك	متروك
5	أحمد بن الحسن بن أبان المُصَريُّ	155	ضعيف	كذبه الدارقطنى	=	كذاب
6	احمد بن عبد الله بن ميسرة	3012	متروك	–	=	ضعيف جدا يسرق

	الغنوى					الحديث
7	أسامة بن حماد القرشى الكوفى أبو سامة	3422	ثقة ثبت ربما دلس	حجة	ثقة ثبت ربما دلس	ثقة ثبت ربما دلس
8	اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة	3099	متروك	تركوه	متروك	متروك
9	اسماعيل بن عياش	3282	ضعيف	ليس بالقوي	صدوق فى روايته عن أهل بلده ، مخلط فى غيرهم	صدوق فى روايته عن أهل بلده ، مخلط فى غيرهم
10	جابر الجعفى	1184	ضعيف	تركه الحفاظ	ضعيف رافضي	ضعيف
11	جويبر بن سعيد البلخى	1366	ضعيف	تركوه	ضعيف جدا	ضعيف جدا
12	الحارث ين عبد الله	254	ضعيف جدا	شيعى لين	فى حديثه	ضعيف جدا

	الأعور				ضعف	
13	حارثة بن أبى الرجال	224	ضعيف	ضعفوه	ضعيف	ضعيف
14	حجاج بن بن أرطأة	254	مدلس لا يحتج به	على لين فيه	صدوق كثير الخطا والتدليس	صدوق يخطى ويدلس كثيرا
15	خالد بن إياس بن صخر	3386	متروك	ضعفوه	متروك	متروك
16	خالد بن يوسف السمتى	2223	ضعيف	ضعيف	–	ضعيف
17	رواد بن الجراح	1972	ضعيف	ضعيف له مناكير	صدوق اختلط بأخرة فترك	ضعيف له مناكير
18	شعبة مولى ابن عباس	533	ضعيف	قال النسائي ليس بالقوى	صدوق سيئ الحفظ	صدوق سيئ الحفظ
19	صالح بن محمد المدينيى	2507	ضعيف	قال ابن معين وغيره ضعيف	ضعيف	ضعيف
20	عائذ بن	3390	شيعى له	شيعى جلد	صدوق	صدوق

0	حبيب		مناكير		رمى بالتشيع	رمى بالتشيع
21	عبد الكريم بن أبى أمية	1183	ضعيف	ضعفه احمد وغيره	ضعيف	ضعيف
22	عبد الله بن سعيد المقبرى	198	ضعيف	واه	متروك	متروك
23	عبد الله بن لهيعة	428	ضعيف	ضعيف	صدوق خلط بعد احتراق كتبه	ضعيف
24	عبيد الله بن حميد	3050	وثق	وثق	مقبول	مقبول
25	عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب	371	فيه مقال	لين الحديث	صدوق في حديثه لين	صدوق فيه لين
26	عمران بن داور العمى	3357	فيه مقال	ضعفه لنسائى و مشاه أحمد	صدوق يهم	صدوق يهم
27	عمرو بن شمر الجعفى	1184	ضعيف	--------	متروك	ضعيف جدا
28	عيسى بن عبد الله	1366	ضعيف	وثق	مقبول	مقبول

	الأنصارى					
29	الفضل بن المختار	553	ضعيف جدا	واه	ضعيف جدا	ضعيف جدا
30	المثنى بن عمرو	74	ضعيف	-	---	ضعيف
31	محمد بن زياد اليشكرى	350	متروك	قال أحمد كذاب خبيث	كذبوه	كذاب
33	محمد بن عبيد العزرمى	1972	ضعيف	------	----	متروك
34	محمد بن عمر الواقدى	18	أحد الضغفاء المتروكين	قال البخارى وغيره متروك	متروك	متروك
35	معمر بن محمد بن عبيد الله	311	ضعيف	ليس بثقة اتهم	منكر الحديث	ضعيف جدا
36	المغيرة بن سقلاب	22	منكر الحديث	--------	---- ----	منكر الحديث
37	يحيي بن بن هشام السمسار	231	متروك	حَايَدَهُ الحُفَّاظُ، وَاتَّهَمُوهُ.	متروك	متروك
38	يزيد بن عياض	3085	كذاب	ترك	كذبه مالك وغيره	كُذب

39	يوسف بن خالد بن عمير السمتى	2223	هالك	تركوه	تركوه	تركوه

هذا المبحث أفردته لمن تكلم فيهم " العظيم آبادى " جرحا وتعديلا مقارنا بين حكمه على الراوى وبين ما عليه الذهبى في الكاشف ، وابن حجر فى التقريب إن كان من رجال الكتب الستة ، وإن كان ليس له رواية في الكتب الستة نقلت قول الذهبى من الميزان ،وابن حجر من التلخيص حيث كلاهما يمثل ما عليه المعتدلون من أئمة الجرح والتعديل .

من خلال هذه الدراسة المختصرة لأقوال العظيم آبادى في الرجال البالغ عددهم (39) راويا نجده واضح المنهج معتدلا في تجريحه وتعديله حيث بلغت نسبة الموافقه لما عليه الجمهور من خلال هذه الدراسة حوالى 80% فصنعته الحديثية في الحكم على الرجال واضحة .

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، ونصلى ونسلم على من

أرسله ربه رحمة للعباد ، وأرض اللهم عن أصحابه العُبَّاد ، وآل بيته الزهاد ، وجميع عباده الذين أقروا لله بالوحدانية ولرسوله بالنبوة ، وصدقوا بما جاء به الكتاب وبعد :-

فهذه كانت دراسة حول الصنعة الحديثية للمحدث العلامة " شمس الحق العظيم آبادى " من خلال تعليقه المغنى على سنن الدار قطنى وقد توصلت من خلال من هذه إلى بعض النتائج والتى منها :-

1- تمكن " العظيم آبادى" – رحمه الله – من زمام علم الحديث دراية ورواية والتى ظهرت جلية من تعليقه المغنى على سنن الدار قطنى

2- أهمية " التعليق المغنى " لسنن الدار قطنى لما حواه من فوائد حديثية كبيرة

3- أن " العظيم آبادى" – رحمه الله – يسلك منهج التخريج الإجمالي للروايات مكتفيا بذكر المصدر ورقم الحديث في الأعم الأغلب دون التزامه بذكر الكتاب والباب .

4- أن " العظيم آبادى" – رحمه الله – يترجم لبعض رجال الإسناد تراجم مختصرة مكتفيا بذكر اسم الرجل واسم أبيه وجده ، وينقل أقوال علماء الجرح والتعديل فيه غير ملتزم بذكر المصدر الذى نقل منه في الأعم الأغلب .

5- أن " العظيم آبادى" – رحمه الله – يعتمد في بيان درجة الحديث على أحكام الأئمة في الأعم الأغلب ، وأحيانا يجتهد بنفسه في بيان الحكم لكن قليل .

6- أن " العظيم آبادى " – رحمه الله – اجتهد في الحكم على بعض الرواة جرحا وتعديلا والذين بلغوا (تسعة وثلاثون راويا) تقريبا

وقد أجريت دراسة على أحكامه والتى توصلت من خلالها أن الرجل معتدل في الجرح والتعديل موافق لما عليه الجمهور في الأعم الأغلب مما يقوى الاعتماد على قوله كمحدث ومشتغل بعلم الحديث ، وتمكنه من زمام هذا الشأن .

وفى النهاية: أوصى بنفسى بتقوى الله في السر والعلانية ، ومداومة الاجتهاد والاطلاع سائلا المولى عز وجل أن يكتب لما سطرته القبول لناظريه ، وأن يسدل ستره على ما فيه من خلل ، وما اصابه من عور ، وحسبى أنى اجتهدت والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل .وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرس أهم المراجع والمصادر

1- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان – للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي – ط – دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى 1407هـ .

2- الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث – للخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلى–

3- أسد الغابة في معرفة الصحابة – لابن الأثير– ط الشعب.

4- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) المؤلف: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي – دار النشر: دار ابن حزم – بيروت، لبنان.

5- تاريخ أسماء الثقات – للحافظ ابن شاهين – ط– دار الكتب العلمية.

6- التاريخ الصغير – للإمام محمد بن إسماعيل البخاري – ط دار الكتب العلمية .

7- التاريخ الكبير – للإمام البخاري – ط دار الكتب العلمية بيروت

8- تاريخ بغداد – للحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي – دار الكتب العلمية .

9- تقريب التهذيب – للحافظ بن حجر العسقلاني – ط دار المعرفة بيروت

10- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح – للعراقي – تحقيق عبد الرحمن عثمان .

11- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير– للحافظ ابن

حجر العسقلانى – ط: دار الكتب العلمية .
12- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد – للحافظ بن عبد البر النمري – ط الرباط بالمغرب 1387هـ .
13- تهذيب التهذيب – للحافظ ابن حجر – ط – دار المعرفة بيروت
14- تهذيب الكمال في أسماء الرجال – للحافظ جمال الدين المزي – ط مؤسسة الرسالة بيروت – الطبعة الخامسة 1413هـ .
15- الثقات – المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، البُستي (المتوفى: 354هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973
16- الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم الرازي – ط دار الكتب العلمية.
17- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني – ط دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .
18- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة – للإمام السيد محمد بن جعفر الكتاني – ط مكتبة الكليات الأزهرية .
19- سلسلة الأحاديث الضعيفة – للألباني – المكتب الإسلامي .
20- سلسلة الأحاديث الصحيحة – للشيخ الألباني – ط مكتبة المعارف للنشر
21- سنن ابن ماجة –– ط المكتبة العلمية –
22- سنن أبي داود –– ط إحياء السنة النبوية – ط دار الحديث القاهرة
23- سنن الترمذي – – ط دار الحديث – و ط دار الكتب العلمية
24- سنن الدارقطني وبهامشها التعلق المغنى للعظيم آبادى ط :

مؤسسة الرسالة .

25- سنن الدارمي – – ط دار الكتب

26- السنن الكبرى – للإمام البيهقي – ط دائرة المعارف النظامية – الهند .

27- السنن الكبرى – للإمام النسائي – بتحقيق وفهرسة الشيخ أبي غدة – ط المطبوعات الإسلامية.

28- سنن النسائي – للإمام الحافظ أحمد بن شعيب النسائي – ط دار القلم بيروت – و ط دار الحديث القاهرة 1987م

29- سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين – ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة

30- سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني من طبعة : لفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة

31- سير أعلام النبلاء – للحافظ شمس الدين الذهبي – ط مؤسسة الرسالة – بيروت . وطبعة دار الحديث .

32- شذرات الذهب في أخبار من ذهب – للإمام المؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي – ط منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت – لبنان .

33- شرح السنة – للإمام البغوي – ط المكتب الإسلامي بيروت – الطبعة الثانية

34- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى».المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي 27/ 312 –ط : دار المعراج الدولية

35- شرح علل الترمذي - لابن رجب الحنبلى - تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الأردن، ط/ الأولى، عام 1407هـ
36- الصَّارِمُ المُنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي - المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: 744هـ) تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني- الناشر: مؤسسة الريان، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، 1424هـ / 2003م
37- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ط : دار العلم للملايين
38- صحيح ابن حبان - بترتيب الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي - ط دار الكتب
39- صحيح ابن خزيمة ـــ ط المكتب الإسلامي
40- صحيح الإمام البخاري - للإمام أبي عبد الله البخاري - بشرح ابن حجر - ط الريان
41- صحيح الإمام مسلم ـــ بشرح النووي -ط الشعب .
42- الضعفاء الكبير - للعقيلي - ط دار الكتب .
43- الضعفاء والمتروكين - للإمام النسائي - ط مؤسسة الكتب الثقافية 1407هـ .
44- ضعيف الجامع الصغير وزياداته - للألباني - ط المكتب الإسلامي
45- ضعيف سنن الترمذي - للشيخ الألباني - ط المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى
46- طبقات الحفاظ - للسيوطي - ط مكتبة وهبة - تحقيق علي محمد

عمر
47- طبقات الشافعية الكبرى – للتاج السبكي – ط الحسينية – ط عيسى البابي الحلبي .
48- الطبقات الكبرى – للإمام محمد بن سعد كاتب الواقدي – ط دار صادر بيروت .
49- عارضة الأحوذى – للحافظ أبى بكر بن العربى – ط دار الكتاب العربى
50- غاثة اللهفان في مصايد الشيطان – المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية – حققه: محمد عزير شمس خرج أحاديثه: مصطفى بن سعيد إيتيم – الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة
51- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات– المؤلف: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382هـ) المحقق: إحسان عباس – الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت
52- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة– للإمام الذهبى – ط : دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، 1413 هـ – 1992 م
53- الكامل في ضعفاء الرجال – للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي – ط دار الفكر – بيروت – الطبعة الثالثة 1409هـ .
54- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات– لأبى البركات محمد بن أحمد المعروف بـ " ابن الكيال" تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي

ط- : دار المأمون . بيروت

55- لب اللباب فى تحرير الأنساب – للسيوطى – من طلعة : دار صادر بيروت

56- اللباب في تهذيب الأنساب – لأبى الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري – ط- دار صادر- سنة النشر 1400هـ – 1980م –بيروت

57- لسان العرب- لابن منظور – جمال الدين محمد بن مكرم بن علي – ط دار المعارف – الطبعة الثالثة- دار صادر .

58- لسان الميزان – للحافظ بن حجر العسقلاني - بتحقيق الشيخ عبد الفتاح – الطبعة الأولى 1423هـ المطبوعات الإسلامية – ط دار الكتب العلمية بيروت –

59- المستدرك على الصحيحين - للحاكم النيسابوري – ط دار الكتاب العربي بيروت .

60- مسند الإمام أحمد – ط المكتب الإسلامي – ط دار الحديث – ط دار الرسالة / مسند الحميدي – للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي – ط عالم الكتب بيروت

61- مشاهير علماء الهند وغيرهم - تأليف : عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف ط - دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض .

62- مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني – ط المكتب الإسلامي

63- معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي - المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: 658هـ)

- الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – مصر

64- المعجم الأوسط – للإمام الطبراني – ط منشورات دارالحرمين القاهرة 1415هـ .

65- معجم البلدان – ياقوت الحموي – ط دار صادر بيروت – الطبعة الأولى 1397هـ

66- معجم المؤلفين - لعمر رضا كحالة – ط مكتبة المتنبي ودار إحياء التراث العربي

67- معجم المؤلفين – عمر رضا كحالة- مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت

68- ميزان الاعتدال – للإمام الذهبي – ط دار الكتب العلمية بيروت

69- نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر وبذيله: عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر - المؤلف: د. يوسف المرعشلي ط دار المعرفة

70- نصب الراية – للزيلعى- ط- مؤسسة الريان للطباعة والنشر –

71- النهاية في غريب الحديث – لابن الأثير – ط المكتبة العلمية .

72- النهاية في غريب الحديث والأثر – تأليف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير – ط: المكتبة العلمية.

73- وفيات الأعيان – للإمام أحمد بن محمد بن خلكان – ط دار صادر بيروت .